http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان النابغة الشيباني

البحر : طويل (أرقتُ وشر الداء هم مؤرق ** كأنّي أسيرٌ جانَبَ النومَ مُوثَقُ) (تذكّرَ سلمى ، أو صريعٌ لِصَحْبِهِ ** يقول إذا ما عزت الخمر : أنفقوا) (يُشِبُّ حُميّا الكأسِ فيهِ إذا انتشى ** قديمُ الخِتامِ بابِليٌّ مُعَتَّقُ) ٤ (يقولُ الشُّروبُ : أيُّ داءٍ أصابَهُ ؟ ** أتخبيل جن أم دهاه المروق ؟) ٥ (يَموتُ ويَحْيا تارةً مِنْ دَبيبِها ** وليسَ لهُ أنْ يُفصِحَ القيلَ منْطِقُ) ٦ (وأعجب سلمى أن سلمى كأنها ** من الحسن حوراء المدامع مرشق) ٧ (دعاها إلى ظلٍّ تُزجّي غَزالَها ** مع الحر عمري من السدر مورق) ٨ (تَعَطَّفُ أحياناً عليهِ وتارةً ** تكاد – ولم تغفل – من الوجد تخرق) ٩ (وللحلي وسواسٌ عليها إذا مشت ** كما اهتزَّ في ريحٍ من الصَّيْف عِشْرِقُ)٠ (إذا قَتَلَتْ لم يُؤْدَ شيئاً قتيلُها ** برهرهةٌ ريا تود وتعشق)

١(وتَبْسِمُ عن غُرٍّ رُواءٍ كأَنَّها ** أقاح بريانٍ من الروض مشرق)(كأنَّ رُضابَ المِسْكِ فوقَ لِثاتها ** وكافورَ دارِيٍّ وراحاً تُصَفَّقُ)(حمته من الصادي فليس تنيله ** وإنْ ماتَ ما غنّى الحمامُ المطوَّقُ)٤ (تكونُ وإنْ أعطتْك عهداً كأنَّها ** إذا رُمْتَ مِنْها الودَّ نجمٌ مُحَلِّقُ)٥ (فبرح بي منها عداةٌ فصرمها ** عليَّ غرامٌ وادّكارٌ مُشوِّقُ)٦ (وقالَ العدوُّ والصديقُ كِلاهُما ** لنابغة البكري شعرٌ مصدق)٧ (فأَحْكَمُ أَلْبابِ الرجالِ ذَوو التقى ** وكل امرئٍ لا يتقي الله أحمق)٨ (وللناسِ أهواءٌ وشَتّى هُمومُهُمْ ** تَجَمَّعُ أحياناً ، وحيناً تَفَرَّقُ)٩ (وزرع وكل الزرع يشبه أصله ** هم ولدوا شتى مكيسٌ ومحمق)٠ (فذو الصمت لا يجني عليه لسانه ** وذو الحلمِ مَهْدِيٌّ وذو الجهل أَخْرَقُ)

٢(ولست – وإن سر الأعادي – بهالكٍ ** وليس يُنجّيني من الموتِ مُشْفِقُ)(وأشوسَ ذي ضغنٍ تراهُ كأنَّهُ ** إذا أَنْشَدَتْ يوماً رُواتي مُخَنَّقُ)(ولم يأته عني من الشم عاذرٌ ** خَلا أنَّ أمثالي تُصيبُ وتَعْرُقُ)٤ (وبدلت من سلمى وحسن صفاتها ** رسوماً كسحق البرد بل هي أخلق)٥ (عفتها خسا الأرواح تذرى خلالها ** وجالَ على القضِّ الترابُ المدقَّقُ)٦ (وغيرها جونٌ ركامٌ مجلجلٌ ** أجشُّ خَصيفُ اللونِ يخبو ويَبْرُقُ)٧ (يلالي وميضٌ مستطيرٌ يشبه ** مهامهَ محالاً بها الآلُ يخفقُ)٨ (تنوءُ بأحمالٍ ثِقالٍ ، وكُلها ** وقد غرقت بالماءِ ريّانُ مُثْأَقُ)٩ (كأنَّ مصابيحاً غذا الزيتُ فُتْلَهَا ** ذبالاً به باتت إذا التج تذلق)٠ (كأنّ خَلايا فيهِ ضَلّتْ رِباعُها ** ولَجَّةُ حُجّاجٍ وغابٌ يُحَرَّقُ)

(٣/١)

٣(تَمَرَّضَ تَمْريهِ الجَنوبُ مع الصَّبا ** تَهامٍ يَمانٍ أَنْجَدٌ وهو مُعْرِقُ)(يَسُحُّ رَوايا فهو دانٍ يَثُجُّها ** هَريتُ العَزالي كُلُّها مُتَبَعِّقُ)(يُسيلُ رمالاً لم تَسِلْ قبلَ صَوْبِهِ ** وشقَّ الصِّفا منهُ معَ الصخرِ مُغْدِقُ)٤ (سقى بعدَ مَلْحوبٍ سَناماً ولَعْلَعاً ** وقد رَوِيَتْ منهُ تَبوكٌ وأَرْوَقُ)٥ (وأضحت جبال البحترين كلها ** وما قَطَنٌ منها بناجٍ تُغَرَّقُ)٦ (إذا فرقٌ في الدار خارت فنتجت ** أتى بعدها من دلح العين فرق)٧ (فأقلعَ إذْ خَفَّ الرَّبابُ فلم يقُم ** رُكامٌ تزجيهِ الشَّمالُ وتَسْحَقُ)٨ (فمنهُ كأمثالِ العُهونِ دِيارُها ** لها صبحٌ نورٌ من الزهر مونق)٩ (عفتْ غير أطلالٍ ، تعطف حولها ** مراشيقُ أُدْمٌ دَرُّها يُتَفَوَّقُ) ٤٠ (وشُوهٌ كأمثالِ السبائجِ أُبَّدٌ ** لها من نتاج البيض في الروض دردق)

(٤/١)

٤(يقود الرئال حين يشتد ريشها ** خَريقانِ من رُبْدٍ جَفولٍ ونِقْنِقُ) ٤(يكاد إذا ما احتك يعقد عنقه ** من اللين مكسو الجناحين أزرق) ٤(فراسنُها شَتَّانِ : وافٍ وناقصٌ ** فأنصافُها منهنَّ في الخلق تُسْرَقُ) ٤٤ (نقانقُ عُجْمٌ أُبَّدٌ وكأنَّما ** مع الجن باتت بالمواسي تحلق) ٤٥ (ترى حِزَقَ الثيرانِ يحمينَ حائلاً ** فكلٌّ لهُ لَدْنٌ سِلاحٌ مُذَلَّقُ) ٤٦ (تُزَجّي المَها السفُعُ الخدودِ جآذِراً ** وِراداً إذا رُدَّتْ من الرِيِّ تَسْنَقُ) ٤٧ (

وتخذُلُ بالقيعانِ عِينٌ هَوامِلٌ ** لَها زَمَعٌ من خَلْفِ رُحٍّ مُعَلَّقُ) ٤٨ (إذا أجفلت جالت كأن متونها ** سيوفٌ جرى فيها من العتق رونق) ٤٩ (وكل مسح أخدري مكدمٍ ** له عانةٌ فيها يظل ويشهق) ٥٠ (بأكفالها من ذبه بشباته ** خدودٌ وما يلقى أَمَرُّ وأَعْلَقُ)

(٥/١)

٥(إذا انْصَدَعَتْ وانصاعَ كانَ كأنما ** بهِ وَهْوَ يَحْدوها من الجِنِّ أَوْلَقُ) ٥(هوامِلُ في دارٍ كأنَّ رُسومَها ** من الدرس عادي من الكتب مهرق) ٥(فمنهُنَّ نُؤْيٌ خاشِعٌ وَمُشَعَّثٌ ** وسُفْعٌ ثلاثٌ قد بَلينَ وأوْرَقُ) ٥٤ (فجشمت نفسي – يوم عي جوابها ** وعيْنيَ مِن ماءِ الشُّؤونِ تَرقْرَقُ) ٥٥ (من الأرض – دوياً يخاف بها الردى **) ٥٦ (تغربلُهُ ذيلُ الرياحِ تُرابَها ** فليسَ لوحشيٍّ بها مُتعلَّقُ) ٥٧ (بِها جِيفُ الحَسْرى ، أُرومٌ عِظامُها ** إذا صفحت في الآل تبدو وتغرق) ٥٨ (كأنَّ مُلاءَ المحضِ فوق مُتونِها ** ترى الأكم منه ترتدي وتنطق) ٥٩ (ويومٍ من الجوزاءِ مُسْتَوْقِدِ الحصى ** تكاد عضاه البيد منه تحرق) ٦٠ (لَهُ نِيْرتا حَرٍّ ، سَمومٌ ، وشَمْسُهُ ** صِلابُ الضَّفا منْ حرِّها تَتَشَقَّقُ)

(٦/١)

٦(إذا الريحُ لم تسكُنْ وهاجَ سَعيرُها ** وخبَّ السَّفا فيها وجالَ المُخزَّقُ) ٦(وظَلَّتْ حَرابِيُّ الفلاةِ كأنَّها ** منَ الخَرْدلِ المَطْرُوقِ بالخَلِّ تَنْشَقُ) ٦(بأدماء من حر الهجان نجيبةٍ ** أجادَ بِها فَحْلٌ نجيبٌ وأينُقُ) ٦٤ (بَقِيَّةُ ذَوْدٍ كالمَها أُمَّهاتُها ** تخيرها ثم اصطفاها محرق) ٦٥ (لها كاهلٌ مثل الغبيط مؤربٌ ** وأَتْلعُ مَصْفوحُ العَلابي عَشَنَّقُ) ٦٦ (وجمجمةٌ كالقبر بادٍ شؤونها ** وسامِعتا نابٍ ولَحْيٌ مُعَرَّقُ) ٦٧ (وعينان كحلاوان تنفي قذاهما ** إذا طَرَفتْ أشْفارُ عَيْنٍ وحِمْلِقُ) ٦٨ (وخدّانِ زَانَا وَجْهَ عَنْسٍ كأنَّها ** وقد ضمرت قرمٌ من الأدم أشدق) ٦٩ (وخَطْمٌ كَسَتْهُ واضِحاً مِنْ لُغامِها ** نفاه من اللحيين دردٌ وأروق) ٧٠ (يُبَلُّ كَنَعْلِ السِّبْتِ طَوْراً وتارةً ** يكفُّ الشَّذا مِنْها خَريعٌ وأَفرَقُ)

(٧/١)

٧(يعوم ذراعاها وعضدان مارتا ** فكلٌ لهُ جافٍ عن الدفِّ مِرْفَقُ) ٧(مُضَبَّرةٌ أُجْدٌ كأنَّ مَحالَها ** ومابين متنيها بناءٌ موثق) ٧(وتَلوي بِجَثْلٍ كالإهانِ كأنَّما ** بِهِ بَلَحٌ خُضْرٌ صِغارٌ وأَغْدُقُ) ٧٤ (مَناسِمُ رِجْليها إذا ما تقاذَفتْ ** يَداها وحُثَّتْ بالدوائرِ ، تَلْحقُ) ٧٥ (على لاحبٍ يزداد في اللبس جدةً ** ويبلى عن الإعفاء طوراً ويخلق) ٧٦ (تقلب أخفاقاً بعوجٍ كأنها ** مرادي غسانيةٍ حين تعتق) ٧٧ (وكانتْ ضِناكاً قد علا النحضُ عَظْمَها ** فعادتْ مَنيناً لحمُها مُتعرَّقُ) ٧٨ (إذا حُلَّ عنها كُورُها خَرَّ عِنْدَهُ ** طليحان مجترٌ وأشعث مطرق) ٧٩ (وماءٍ كأنَّ الزيتَ فوق جِمامِهِ ** متى ما يذقه فرط القوم يسبق) ٨٠ (فَوَصَّلْتُ أَرْماثاً قِصاراً وبَعْضُها ** ضعيف القوى بمحمل السيف موثق)

(٨/١)

٨(إلى سفرةٍ ، أما عراها فرثةٌ ** ضعافٌ ، وأما بطنها فمخرق) ٨(أَلُدُّ بما آلَتْ من الماءِ جَسْرةً ** تكادُ إذا لُدَّتْ من الجهدِ تَشَرقُ)

(٩/١)

البحر : طويل (ألا هاج قلبي العام ظعنٌ بواكر ** كما هاج مسحوراً إلى الشوق ساحر) (سليمى وهندٌ والرباب وزينبٌ ** وأَرْوى وليلى صِدْنَني وتُماضِرُ) (كواعب أترابٌ كأن حمولها ** من النَّخلِ عُمْريُّ النخيلِ المَواقِرُ) ٤ (تعلّق ديباجٌ عليهنَّ باجلٌ ** وعقلٌ ورقمٌ يملأ العين فاخر) ٥ (دخلن خدوراً فوق عيسٍ كنينةً ** كما كنست نصف النهار الجآذر) ٦ (من الهيف قد رقت جلوداً تصونها ** وأَوْجُهها قد دَقَّ منها المَناخِرُ) ٧ (تلوث فروعاً كالعثاكيل أينعت ** عناقيدُها وابيضَّ منها المحاجِرُ) ٨ (كُسْينَ من الألوانِ لوْنا كأنَّهُ ** تَهاويلُ دُرٍّ يَقبلُ الطيبَ باهِرُ) ٩ (عِتاقٌ جوازي الحسن تُضحي كأنَّها ** ولو لم تُصِبْ طيباً لآلٍ

عَواطِرُ)٠ (إذا ما جرى الجادي فوق متونها ** ومِسْكٌ ذكيٌّ جفّفتها المجامِرُ)

(١٠/١)

١(لَهُنَّ عيونُ العِين في صُوَرِ الدُّمى ** وطرْفٌ ضعيفٌ يَسْتبي العَقْلَ فاتِرُ)(أبانت حصيداً عن يمينٍ وياسرت ** وسارت وفيها عن رماحٍ تزاور)(فَظِلْتُ وفي نفسي همومٌ تنوبُني ** وفي النفسِ حُزْنٌ مستسرٌّ وظاهِرُ)٤ (عَساكرُ من وَجْدٍ وشَوْقٍ تنوبُني ** إذا رفهت عني أتتني عساكر)٥ (وإن قلت هذا حين يسلى حبائبي ** أبى القلب أن يسلى الذي هو ذاكر)٦ (فلو أن حياً مات شوقاً صبابةً ** لقام على أوصالي العام قابر)٧ (عفت دمنةٌ منهن بالجو أقفرت ** كأنْ لم يَكُنْ فيها من الحيِّ سامِرُ)٨ (تبدت بها الأرواح كل عشيةٍ ** وغير آيات الرسوم الأعاصر)٩ (وغيثٌ سماكيٌّ ركامٌ سحابه ** دَلوحٌ من الوَسْميِّ بالماءِ باكرُ)٠ (يبيت إذا أبدى بروقاً كأنها ** سيوف زحوفٍ جردتها الأساور)

(١١/١)

٢(كأنَّ طُبُولاً فوقَ أعجازِ مُزْنِهِ ** يُجاوبُها من آخِرِ الليلِ زامِرُ)(كأنَّ حنينَ وُلَّهٍ في سحابِهِ ** يُجاوبُها خُلْجٌ وَعُطفٌ جَراجِرُ)(لهُ زِبْرِجٌ : برق ورعدٌ كأنَّهُ ** مزامير جونٌ هيجتها مزاهر)٤ (فغيّر رسَم الدارِ من بَعْدِ عُرْفها ** أجشُّ هزيمٌ يحفِشُ الأُكْمَ ماطرُ)٥ (يَبيتُ يَصُبُّ الماءَ صَبّاً ويَنْتحي ** لهُ نَزَلٌ فيه تُجَرُّ حَضاجِرُ)٦ (فأزلق ورلاناً فبالأكم أعصمت ** وقد زلقت من الضباب الجواحر)٧ (كساها رياضاً كالعهون عشيةً ** لها صبحٌ مثل الدرانيك ناضر)٨ (إذا اكْتَهَلتْ واعتمَّ أزواجُ نبتها ** نما بعده بقلٌ تؤامٌ وزاهر)٩ (عفت غير ظلمانٍ كأن نعامها ** إذا راعها رَوْعٌ إفالٌ نوافرُ)٠ (بِها النُّؤيُ والمشجوجُ بالفِهْرِ أُسُّهُ ** وآرِيُّ أفْراسٍ بِها وأياصِرُ)

(١٢/١)

٣(وسُفْعٌ ضَبَتْ أنصافَها النارُ رَكَّدٌ ** وأورقُ هاب كالحَمامةِ داثِرُ)(فهيّجَ دمعي رَسْمُ دارٍ كأنَّهُ ** وحي السلام فالدموع بوادر)(وحبك ما لا تستطيع طلابه ** ومن لا يُجِدُّ الوصْلَ ، داءٌ مُخامِرُ)٤ (ويهماء يجري آلها فوق أكمها ** كما فاض ماءٌ ألبس الأكم غامر)٥ (إذا الشمس كانت قم رأسٍ سويةٍ ** وظلّتْ تُساميها الحرابي الخواطرُ)٦ (تجشّمتُها حتى أَجوبَ سَرابَها ** ومن يعْملِ الخيراتِ أو يُخطِ خالياً)٧ (بناجيةٍ أجدٍ كنازٍ كأنها ** إذا رُدَّ فيها الطَّرْفُ فحلٌ عُذافِرُ)٨ (تمد الزمام والجديل إذا مشت ** مواشكةٌ غلباء كالبرج عاقر)٩ (بأتلع كالجذع السوادي طوله ** نفى الليفَ عَنْهُ والكرانيفَ ناجِرُ) ٤٠ (وطالَ شَواها ثُمَّ تَمَّ نَصيلُها ** وقد طال منها خطمها والمشافر)

(١٣/١)

٤(عَلَيْها من الفِتْيانِ جَوّابُ قَفْرةٍ ** وأبيضُ هنديٌّ من العُتْق باتِرُ) ٤(وحلسٌ عليه نسعتان ونمرقٌ ** وكورٌ علافيٌّ من الميس قاتر) ٤(أقضي عليها حاجتي وأردها ** مَنياً كما رَدَّ المنيحَ المُخاطِرُ) ٤٤ (وتعجبني اللذات ثم يعوجني ** ويسترني عنها من الله ساتر) ٤٥ (ويَزْجُرني الإسْلامُ والشيبُ والتقى ** وفي الشَّيْبِ والإسلامِ للمرءِ زاجِرُ) ٤٦ (وقُلْتُ وقد مَرَّتْ حُتوفٌ بأهلِها : ** ألا ليْس شيءٌ غير ربّي غابِرُ) ٤٧ (هو الباطن الرب اللطيف مكانه ** وأول شيءٍ ربنا ثم آخر) ٤٨ (كريمٌ حليمٌ لا يعقب حكمه **كثير أيادي الخير للذنب غافر) ٤٩ (يُنيمُ حصادَ الزَّرْعِ بعدَ ارْتفاعِهِ ** فَتَفْنى قُرونٌ وَهْوَ للزَّرْعِ آبِرُ) ٥٠ (ومن يعيَ بالأخبار عن من يرومُها ** فإنّي بما قد قُلتُ في الشعر خابِرُ)

(١٤/١)

٥(ألا أيها الإنسان هل أنت عاملٌ ** فإنك بعد الموت لابد ناشر) ٥(ألم تر أن الخير والشر فتنةٌ ** ذخائرُ مَجْزِيٌّ بهنَّ ذخائرُ) ٥(فإنْ عُسْرةٌ يوماً أضرّتْ بأَهْلِها ** أتت بعدها مما وعدنا المياسر) ٥٤ (ونازِلِ دارٍ لا يُريدُ فراقَها ** سَتُظْعِنُهُ عمّا يُريدُ الجَرائِرُ) ٥٥ (ومن ينصف الأقوام ما فات قاضياً ** وكل امرئٍ لا ينصف الله جائر) ٥٦ (يُعَذَّرُ ذو الدَّيْنِ الطلوبُ بِدَيْنِهِ ** وليس لأمر يظلنم الناس عاذر)

البحر : وافر تام (لقد واصلْتُ سلْمى في لَيالٍ ** وأيّامٍ وعَيْشٍ غيرِ عَشّ) (لقد هازلتُها في يومِ دَجْنٍ ** على عتقٍ من الديباج فرش) (كأن مدامةً ورضاب مسكٍ ** وكافوراً ذكيّاً لم يُغشّ) ٤ (تُعِلُّ به ثنايا بارداتٌ ** كَلَوْنِ الأقحوان غداة طَشّ) ٥ (تُحيرُ بِنَقْشِ سُنَّتِها إذا ما ** بدت يوماً – محاسن كل نقش) ٦ (تبذ العين إن قعدت جمالاً ** وتنطق من رآها حين تمشي) ٧ (إذا ارتجت روادفها تهادت ** مبتلةً شواها غير حمش) ٨ (عليْها الدرُّ نيطَ لها شُنوفاً ** كبيض ضئيلةٍ في جوف عش) ٩ (أجادَ بِها بُحورٌ من بُحورٍ ** وعِينٌ من نساءٍ غيرِ عُمْشِ)٠ (كشمس الصيف غرتها ضياءٌ ** يكاد شعاعها في البيت يعشي)

١(كأني شاربٌ يوم استقلت ** دماء ذرارحٍ وسمام رقش)(فأضحت دارها منها قفاراً ** قطوع الود لا ترشي لمرشي)(وغير آي دمنتها غيوثٌ ** تُعِجُّ التلْعَ من وبلٍ بِحفْشِ)٤ (سقى ماء الندى منها رياضاً ** وسارحةً مع اليوم المرش)٥ (بها نورٌ من الأزواج شتى ** تجول بها أوابد كل وحش)٦ (ومن جأب النسالة أخدري ** ومن شَخْصٍ ترودُ وأمُّ جَحش)٧ (ومن عيناء راتعةٍ وأخرى ** إذا رَبضَتْ تردُّ رجيعَ كِرْشِ)٨ (وظلمانٌ تقود لها رئالاً ** كأن نعامهن سبي حبش)٩ (ولستُ إذا عرا ظُلمي صديقي ** إذا ما دامَ من وُدّي بِبَشّ)٠ (وأنصحُ للنصيحِ إذا استراني ** وأرفِدُ ذا الضغينة شرَّ غِشّ)

٢(وتأتيني قَوارِصُ عن رجالٍ ** فأَبلُغُ حاجتي في غيرِ فُحْشِ)(وأُدرِكُ صالحَ الأوتارِ عَفْواً ** بعون الله في طلبي ونجشي)(أبى لي ما غلبت به الأعادي ** عطاء الله من شعري وبطشي)٤ (فلا يخشى ذَوو الأحلامِ جَهْلي ** ولا أرعي على البذخ الغطمش)٥ (أهش لحمد قومي كل يومٍ ** ولسْتُ إلى ملامَتِهِمْ بِهَشّ)٦ (وَجَدْتُ أَبا رَبيعةَ فوقَ بَكْرٍ ** كما علت البلاد بنات نعش)٧ (نغدّي الضيف من قَمَعِ المَتالي

** سَديفاً مُشْبِعاً منه يُعَشّي)٨ (ونَحمِلُ كُلَّ مُضْلِعَةٍ وعَقْلٍ ** ونضرب في الكتيبة كل كبش)٩ (ونضرب من تعرض موضحاتٍ ** علانيةً جهاراً غير غطش)٠ (هم المستقدمون إلى المنايا ** وقد لَبِسوا سِلاحاً غيرَ وَخْشِ)

(١٨/١)

٣(سأعْني مَنْ عنى قومي بِسوءٍ ** ولا يبلى إذا رجمت خدشي)(وليلٍ قد قطعت وخرق تيهٍ ** على هَوْلٍ بذي خُصَلٍ لَجُشِّ)(أُقَدِّمُهُ يجوبُ بيَ الحُدابى ** على ثَبَجٍ من الظلماءِ جَرْشِ)٤ (ولولا اللهُ ليسَ لهُ شريكٌ ** إلهُ الناسِ ذو مُلْكٍ وعَرشِ)٥ (لباكرني من الخُرطومِ كأسٌ ** تكادُ سُؤورُ نَفْحتها تُنَشّي)٦ (تَدُبُّ لها حُمّيا حين تَنْمي ** وينفحُ ريحُها عند التجشّي)٧ (يُباعُ الكأسُ منها غيرَ صِرْفٍ ** بصافيةٍ من الأوراقِ حُرْشِ)٨ (وإنَّ خلائقي حَسُنَتْ وطابَتْ **كِرامٌ لا يُسَبُّ بِهِنَّ نعشي)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (بانَ الخليطُ فقلبي اليَوْمَ مُختَلَسُ ** حين ازلأموا فما عاجوا ولا حبسوا) (يحدى بهم كل عجعاج ويعملةٍ ** مافي سوالفها عيبٌ ولا قعس) (تَعومُ في الآلِ مُرخاةً أَزِمّتُها ** إذا أقولُ ونَوْا من سَيْرِهم ملسُوا) ٤ (وفي الخدور مهاً بيضٌ محاجرها ** تفتر عن بردٍ قد زانه اللعس) ٥ (يشفي القلوب عذابٌ لو يجادبه **كالبرق لا روقٌ فيه ولا كسس) ٦ (مرضى العيون ولم يعلق بها مرضٌ ** شُمُّ الأُنوفِ فلا غَلْظٌ ولا فَطَسُ) ٧ (تكسو الجلود عبيراً لونها شرقٌ ** فَكُلُّ أبشارِها مصفّرةٌ مُلُسُ) ٨ (فلم يبالوك إذ ساروا لطيتهم ** وكان منهم سفاه الرأي والشكس) ٩ (فدِمنةُ الدارِ بَعْدَ الحيِّ قد بَلِيَتْ ** ترابها بحسى الأرواح مكتنس)٠ (ومايزال عليها مسبلٌ هطلٌ ** مُستأسِدٌ هَزِجٌ بالماءِ مُرتَجِسُ)

(٢٠/١)

١(جَوْنٌ رُكامٌ سِماكيٌّ له لَجَبٌ ** كأنه ماكثٌ في الدار مُحتَبَسُ)(يفري الإكام مع القيعان وابله ** يَنْزعُ جِلْدَ الحصى أَجشُّ مُنبجِسُ)(أبلى معارفَ أطْلالٍ وغيَّرها ** فكلُّ آياتِها مَمْحُوَّةٌ طُمُس)٤ (نُؤْيٌ وسُفْعٌ ومشجوجٌ وملتبد ** كأنها كُتُبٌ عاديّةٌ دُرُسُ)٥ (فالعين فيها وخيطان النعام بها ** والعون : أطهارها واللقح الشمس)٦ (وليسَ يحبِسُني عن رِحْلةٍ عَرَضَتْ ** صوتُ الغُدافِ ولا العطّاسةُ الغُطُسُ)٧ (ومهمهٍ قفرةٍ أجنٍ مناهلها ** ديمومةٍ ما بها جن ولا أنس)٨ (يُقْوي بِها الرَّكبُ حتى ما يكونَ لهم ** إلا الزناد وإلا القدح مقتبس)٩ (كأنَّ أعلامَها والآلُ يرفعُها ** سُبّاحُ ذي زَبَدٍ تبدو وَتغْتَمِسُ)٠ (بها توائم جونٌ في أفاحصها ** مثل الكلى عزهن الماء والغلس)

(٢١/١)

٢(حكّتْ جُلوداً كأنَّ الريشَ إذْ بَثَرتْ ** من قبلِ تشويكهِ في بَثْرِهِ العَدَسُ)(قد جُبْتُها ورؤوسُ القومِ مائلةٌ ** من متِّهم ومنَ الإدلاجِ قد نَعَسوا)(كأنهم في السرى والليل غامرهم ** إذْ كلّموكَ من الإسْآد قد خرِسوا)٤ (لم يبق منهم وقد مالت عمائمهم ** معانقي الميس إلا الروح والنفس)٥ (تخدي بهم ضمرٌ حوضٌ وسيرتها ** تكاد منها رقاب الركب تنفرس)٦ (كأنَّ أصواتَ أَلْحِيها إذا اصطدَمَتْ ** أصواتُ عيدانِ رُهبانٍ إذا نَقَسوا)٧ (تحملُني جَسْرةٌ أُجْدٌ مُضَبَّرةٌ ** وَجْناءُ مُجفرةٌ مَنْسوبةٌ سَدَسُ)٨ (رهب عرندسةٌ حرفٌ مذكرةٌ ** فكلُّ أَخفافِها ملثومةٌ لُطُسُ)٩ (تُمِرُّ جَثْلاً على الحاذَيْنِ ذا خُصَلٍ ** مثل القوادم ، لم يعلق بها العبس)٠ (قد أثر النسع فيها وهي مسنفةٌ **كما يؤثِّرُ في العاديّةِ المَرَسُ)

(٢٢/١)

٣(كأنَّها بَعْد جَهْدِ العينِ إذ ضَمَرتْ ** مُوَلَّعٌ لَهَقٌ في وجْهِهِ خَنَسٌ)(باتَ إلى حِقْفِ أَرطاةٍ تصفّقُهُ ** ريحٌ ، فلما انجلى عن شخصه الغلس)(صادَفَ خُوطاً قليلَ اللحمِ مُفْتَدِياً ** من أهلِ دَوْمةَ صيدَ الوحشِ يَلْتمِسُ)٤ (أشلى كلاباً فلم تنكل وأجريها ** غضفاً نواحل في ألوانها غبس)٥ (فاشتق تحمله رح ويحملها ** وهو بذعرٍ من القّناص مُنْتَخَسُ)٦ (حتى إذا كان من أفواهها كثباً ** وما طلته ضراءٌ كلها حنس)٧ (كر وقد لحقت منها سوابقها **كأنه مرزبانٌ مغضبٌ مرس)٨ (يهز لدناً يذب الضاريات به ** فهنَّ شتّانَ :

مجروحٌ ومُنْحدِسُ)٩ (أردى أوائلها طعناً فأقصدها ** ففي التوالي إلى كَلاّبها شَوَسُ) ٤٠ (وانصاعَ كالكَوْكبِ الدُّرِّيِ مَيْعتُهُ ** كما تضرَّم وَسْطَ الظلمةِ القَبَسُ)

(٢٣/١)

٤(فذاك شبّهتُهُ عَنْساً مُقَتَّلةً ** إذْ كلُّ حبلٍ عليها جائلٌ سَلِسُ) ٤(تنوي الوليد أمير المؤمنين وإن ** طال السفار وأضحت دونه الطبس) ٤(خليفةَ اللهِ يُستسقى الغمامُ بهِ ** ما مسَّ أثوابَهُ من غَدْرةٍ دَنَسُ) ٤٤ (ملكاً هماماً يجيل الأمر جائله ** إذا تحير عند الخطة الهوس) ٤٥ (دانتْ لهُ عَربُ الآفاقِ خَشْيَتَهُ ** والرومُ دانتْ لَهُ جمعاءَ والفُرُس) ٤٦ (خافوا كتائبَ غُلْباً أَن تطيف بِهِمْ ** للسابغات على أبطالها جرس) ٤٧ (بهن تحوي سبياً ثم تقسمها ** كما يصيدك وحش القفرة الفرس) ٤٨ (قَسْراً عَدوَّك إنَّ الضغن قاتِلُهُمْ ** وإنهم إن أرادوا غدرةً تعسوا) ٤٩ (لا يبصرون وفي آذانهم صممٌ ** إذا نعشتهم من فتنةٍ ركسوا) ٥٠ (هم الذين سمعتُ اللهَ أَوْعَدَهُمْ ** المشركون ومن لم يهوكم نجس)

(٢٤/١)

٥(هَجَّنَ أقوالَهم ما قُلتَ من حَسَنٍ ** عند المقامةِ إنْ قاموا وإن جَلَسوا) ٥(هَدَتْ أميَّةُ سُبْلَ الحقِّ تابِعَها ** إنَ الأمورَ على ذي الشك تَلْتَبِسُ) ٥(ذوو جُدودٍ إذا ما حُودِسَتْ حَدَسَتْ ** إنَّ الجدودَ تَلاقى ثم تَحتَدِسُ) ٥٤ (وأسهلُ الناسِ أعطانا لمختَبِطٍ ** وأكثرُ الناسِ عيداناً إذا حَمَسوا) ٥٥ (لا يجزعون إذا ما القتل حل بهم ** ولا يرون فراحى إن هم خمسوا) ٥٦ (إذا قريشٌ سمت كانوا ذوائبها ** وخيرُهُمْ مَنْبِتاً في المجدِ إذْ غُرِسوا) ٥٧ (قومٌ هُمُ مَوَّلوني قد عَفَوْتُهُمُ ** فلا وجدك ما ضنوا ولا عبسوا)

(٢٥/١)

البحر : طويل (ما الناس إلا في رماقٍ وصالح ** وما الدهر إلا خلفةٌ ودهور) (مراتب أما البؤس منها فزائلٌ ** وكل نعيمٍ في الحياة غرور) (هو الشَرُّ لا يَبْقى ، ولا الخيرُ دائمٌ ** وكلُّ زَمانٍ بالرِّجالِ عَثُورُ) ٤ (متى يختلف يومٌ عليك وليلةٌ ** يَلُحْ منهما في عارِضَيْكَ قَتيرُ) ٥ (جديدانِ يَبْلى فيهما كلُّ صالحٍ ** حثيثان هذا رائحٌ وبكور) ٦ (وأَعْلمُ أَنْ لا شَيْءَ يَبْقى مُؤَمَّلاً ** خلا أَنَّ وجهَ اللهِ ليس يَبورُ) ٧ (وما الناس في الأعمال إلا كبالغ ** يبني ، ومنبت النياط حسير) ٨ (فمستلبٌ منه رياشٌ ومكتسٍ ** وعارٍ ، ومنهم مترب وفقير) ٩ (وباكٍ شجاً ، وضاحكٌ عِنْدَ بَهْجَةٍ ** وآخر معطىً صحةً ، وضرير) ٠ (وكل امرئٍ إن صح أو طال عمره ** إلى ميتةٍ لابد سوف يصير)

(٢٦/١)

---

١ (يُؤَمِّلُ في الأيّام ما ليس مُدرِكاً ** وليس له من أن ينال خفير) (وإنَّ نماءَ الناس شَتّى وزَرْعُهمْ ** كنبْتٍ ، فمنهُ طائلٌ وَشَكيرُ) (فَأَحْكَمَني أنْ أَقْرَبَ الجهل عِبْرةً ** ليالٍ وأيامٌ مضت وشهور) ٤ (أُضاحكُ أعدائي وآدو لِسُخطِهِمْ ** وغُرٌّ كرامٍ مُحَصناتٍ يقودُها) ٥ (كما ربما حاولت أمراً بغيره ** فأَدْرَكْتُهُ وذو الحِفاظِ وَقورُ) ٦ (وأكل لئام الناس لحمي وقرصهم ** ونجواهم خطبٌ علي يسير) ٧ (فأَنَّ امرَءاً أبدى الشَّناءةَ وجْهُهُ ** فإنّي بعوْراتِ العدوِّ بَصيرُ) ٨ (رَمَيْتُ فأقصْدتُ الذي يَسْتَنيصُني ** بغر أبرت ما تزال تعبر) ٩ (وأعلم لحن القول من كل كاشح ** وإنّي بما في نفسِهِ لخبيرُ) ٠ (ألا رب ناهٍ عن أمورٍ وإنه ** بأيِّ أُمورٍ مثلِها لَجَدير)

(٢٧/١)

---

٢ (وما الناس في الأخلاق إى غرائزٌ ** كما الشعر منه مصلدٌ وغزير) (** لمنكح لؤمٍ ضيعةٌ ومهور) (وضرُّكَ من عاديتَ أَمْرُ قِوايةٍ ** وحزمٍ ، وضر الأقربين فجور) ٤ (وقيلُكَ قد أبصرتُ شيئاً جَهِلْتَهُ ** الذي حنقٍ عند الحمية بر) ٥ (وكيف تُسِرّ الفخرَ في غير كنهِهِ ** وفي أنفس الأقوامِ أنتَ حقيرُ) ٦ (وكائن ترى من كامل العقل يزدرى ** ومن ناقصِ المعقولِ وَهْو جَهيرُ) ٧ (ومنهم قصيرٌ رامَ مَجْداً فنالَهُ ** وآخرُ هَيْقٌ في الحِفاظ قصيرُ) ٨ (ومن طالبٍ حَقّاً بِفُحْشٍ يفوتُهُ ** ومدركه بالحق وهو ستير) ٩ (ومُنتحلٍ شِعْراً ،

سِواهُ يقولُهُ ** وقائل شعرٍ لا يكاد يسير)٠ (وَقَدْ يَصْبِرُ المِهْلاعُ لا بدَّ مَرّةً ** ويَجْزَعُ صُلْبُ العودِ وهو صَبورُ)

(٢٨/١)

٣(وإني لأبري العيس حتى كأنها ** مِنَ الجَهْدِ من طَيِّ التَّنائفِ عُورُ)(وأكتُمُ سِرَّ النفسِ حتّى أُميتَهُ ** ولَيْسَ لِمَنْ يُحيي السريرَ ضميرُ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (أتصرم أم تواصلك النجود ؟ ** وليسَ لها وإنْ وصلتك جُودُ) (إذا لا ينتها مطلت ولانت ** وفيها حين تَنْزُرُها صُلودُ) (تُشيرُ إلى الحديثِ بِحُسْنِ دَلٍّ ** عن الفحشاء معرضةٌ حيود) ٤ (لها وجهٌ كصحنِ البدر فخمٌ ** ومنسجرٌ على المتنين سود) ٥ (وعينا برغزٍ خرقٍ غريرٍ ** وزان النحر واللبات جيد) ٦ (ترى فوق الرهاب لها سموطاً ** مع الياقوت فصله الفريد) ٧ (وأعظمها مبتلةٌ رواءٌ ** وذو عكنٍ وإن طعمت خضيد) ٨ (من العين الجوازئ ليس يخزي ** محاسنها الرياط ولا البرود) ٩ (وقد عَبِقَ العبيرُ بِها ومِسْكٌ ** يخالطه من الهندي عود)٠ (وتبسِمُ عن نقيِّ اللون غُرٍّ ** لهُ أَشَرٌ ومنهِلُهُ بَرودُ)

(٣٠/١)

١(شفاءٌ للعميد فلم تنله ** وكان بمثله يشفى العميد)(يَراحُ القلبُ ما دامتْ قريباً ** وذِكْراها وإنْ شحطتْ تصيدُ)٤ (وعوص الدهر بالإنسان جسمٌ ** ولا ينجي من التلف الجدود)٥ (إذا ما المرءُ غالَتْهُ شَعوبٌ ** فما للشامتين به خلود)٦ (وكُلُّ منعَّمٍ وأخي شقاءٍ ** ومثرٍ والمقل معاً يبيد)٧ (إذا ما ليلةٌ

مرّتْ ويومٌ ** أتى يومٌ ولَيْلتُه جَديدُ)٨ (أبار الأولين وكل قرنٍ ** وعاداً مثلما بارت ثمود)٩ (ولا ينجي من الآجال أرضٌ ** يُحَلُّ بِها ولا القَصْرُ المَشيدُ)٠ (وما لابد منه سوف يأتي ** ولكن الذي يمضي بعيد)(وَجَدتُ الناسَ شتّى شيمتاهُمْ ** غوي والذي يهدى رشيد)

(٣١/١)

٢(مُريدُ الذمِّ مذمومٌ بخيلٌ ** ومعطي المال منتجبٌ حميد)(يُراحُ إلى الثناءِ له ثناءٌ ** على مَهلٍ إذا بَخِلَ الزهيدُ)٤ (وخير الناس في الدنيا صنيعاً ** على العلات متلافٌ مفيد)٧ (فصاحِبْ كلَّ أروعَ دهثميٍّ ** ولا يَصْحبْكَ ذو الغَلَقِ الحديدُ)٨ (يرى ما نال غنماً كل يومٍ ** صفاةٌ حينَ تَخْبُرُهُ صَلودُ)٩ (وشرُّ مُصاحَبٍ خُلُقٌ قَسِيٌّ ** ونعم الصاحب الخلقُ السديد)٠ (ووصل الأقربين سبيل حق ** وقطع الرِّحْمِ مُطَّلَعٌ كؤودُ)(إذا ما الكَهْلُ عُوتبَ زادَ شرّاً ** ويُعْتِبُ بعدَ صبْوتِهِ الوليدُ)(يغيض الأكثرون حصى رجالٍ ** ويثرى بعد قلته الوحيد)(ويُعطى المرءُ بعد الضَّعْفِ أَيْداً ** ويَضْعُفُ بَعْدَ قُوَّتِهِ الشديدُ)

(٣٢/١)

---

٣٤ (ويصرع خصمه ذو الجهل يوماً ** ويَبْطُرُ عندَ حُجّتِهِ الجَليدُ)٥ (ولا ينجي الجبان حذار موتٍ ** ويبلغ عمره البطل النجيد)٦ (وطَلاّبُ التِّراتِ بها طلوبٌ ** ذكيٌّ لا يحالفه الهجود)٧ (وشرُّ مُطالبِ الأوتارِ نِكْسٌ ** من الأقوام جثامٌ لبود)٨ (فما بالي وبالُ بني لَكَاعٍ ** عليَّ لهم إذا شبعوا فديد)٩ (إذا ما غِبْتُ عنهم أوعدوني ** وأي الناس يقتله الوعيد ؟) ٤٠ (متى ما يسمعوا رزي يدينوا ** كما دانت لسيدها اليهود) ٤(لهُ من مدِّ عافيةٍ ورُودُ ** مخافة أن أجدعهم سجود) ٤(بهرتهم وأفحم ناطقوهم ** كما بهر المحملة الصعود) ٤(تفادَوْا مِن خُبَعْثِنَةٍ هموسٍ ** تُبوِّلُ من مخافتهِ الأُسودُ)

(٣٣/١)

---

٤٤ (هريت الشدق يقعص كل قرنٍ ** على كتفيه من لبدٍ لبود) ٤٥ (دقيقِ الخصرِ رحْبِ الجوفِ شَثْنٍ ** كأن أخا تواليه عمود) ٤٦ (وليسَ يَعيبني إنْ غِبْتُ إلاَّ ** دعي أو دحيقٌ أو حسود) ٤٧ (نفى عنّي العدوَّ قُراسياتٌ ** قرومٌ من بني شيبان صيد) ٤٨ (فمنهُمْ حينَ تَنْتَطِحُ النواصي ** إذا ذكر المآثر والعديد) ٤٩ (فمفروقٌ وحارثةُ بن عَمْروٍ ** هما الفرعانِ مجدُهما تليدُ) ٥٠ (وساد الهانئان بني نزارٍ ** ومن يُحلُلْ بأرضهما مَسُودُ) ٥(وبِسطامٌ تغمَّطَ والمثَنّى ** بهِ فُضَّتْ من الفُرْسِ الجُنودِ) ٥(وعوف المأثرات وكل عهدٍ ** وَفيٌّ حينَ تُنتقضُ العهودُ) ٥(وذو المانا أبو حرب بن عوفٍ ** معاذته تفك بها القيود)

(٣٤/١)

---

٥٤ (وكان الحَوْفَزانُ شِهابَ حَرْبٍ ** رئيس الناس متبعاً يقود) ٥٥ (وفكّاكُ العُناةِ أبو ثبيتٍ ، ** يزيدُ بعدَه منّاً يزيدُ) ٥٦ (وعُدَّ أبا الوجيهةِ في نُجومٍ ** نجومٍ جمّةٍ تلك السُّعودُ) ٥٧ (قبيصَةُ وابن ذي الجَدّين منهم ** وأشرسُ والمجبّةُ والشريدُ) ٥٨ (وعمرو والأغن عميد حي ** وكلٌّ في أرومته عميد) ٥٩ (وسادَ ابنَ القُريمِ وكان قَرْماً ** أخا حربٍ يشب لها الوقود) ٦٠ (وحمال المئين أبو حماسٍ ** أناب بها إذا ضلع اللهيد) ٦(وجادَ ابنُ الحصينِ وكان بَحْراً ** وللهزهاز عند الجهد جود) ٦(ومصقلةُ الذي أجدى وأعطى **) ٦(به عتقٌ لسامة بعد رقَّ ** إذ ابطت عن فكاكهم الوفود)

(٣٥/١)

---

٦٤ (جُلودُهُمُ من العَثَراتِ مُلْسٌ ** نقياتٌ إذا دنس الجلود) ٦٥ (أولئكَ أُسرتي سأذودُ عنهم ** إذا ما خامَ عنهمْ منْ يَذودُ) ٦٦ (بِغُرٍّ من قَوافٍ نافِذاتٍ ** جوارحَ في الصُّدورِ لَها خُدودُ) ٦٧ (فشعري كله بيتان : بيتٌ ** أثقِّفه ، وقافية شَرودُ) ٦٨ (وإني حاكمٌ في الشعر حكماً ** إذا ذكر القوافي والنشيد) ٦٩ (فخيرُ الشِّعرِ أَكْرَمُهُ رِجالاً ** وشر الشعر ما نطق العبيد) ٧٠ (شُهودي الناسُ أنْ قد قلتُ حقّاً ** وكانَ الحقُّ يوجِبُهُ الشُّهودُ)

البحر : وافر تام (ألا طال التنظر والثواء ** وجاءَ الصيْفُ وانكشف الغطاءُ) (وليسَ يقيمُ ذو شَجَنٍ مُقيمٍ ** ولا يَمضي إذا ابتُغيَ المَضاءُ) (طوال الدهر إلا في كتابٍ ** لمقدارٍ يوافقه القضاء) ٤ (ولا يعطى الحريص غنىً لحرصٍ ** وقد ينمي لذي الجود الثراء) ٥ (غني النفس ما استغنت غنيٌّ ** وفَقرُ النفسِ ما عَمِرتْ شَقَاءُ) ٦ (إذا استحيا الفتى ونشا بحلمٍ ** وسادَ الحيَّ حالفَهُ السَّناءُ) ٧ (وليس يسود ذو ولدٍ ومالٍ ** خفيف الحلم ليس له حياء) ٨ (ومن يَكُ ذَا حَياً لم يُلْقِ بؤساً ** يَنُخْ يوماً بِعَقْوتهِ البلاَءُ) ٩ (تعاوره بنات الدهر حتى ** تثلمه كما انثلم الإناء) ٠ (فكُلُّ شَديدةٍ نزلتْ بِحَيٍّ ** سيأتي بعد شدتها الرخاء)

---

١ (فَقُلْ للمتّقي حَدَثَ المنايا : ** توقَّ ، فليسَ ينفعُك اتّقاءُ)(ولا تك المصاب ، وأي حي ** إذا ما مات يُحييهِ البكاءُ ؟)(وقُلْ للنفْسِ : من تُبقي المنايا ؟ ** فكلُّ الناسِ ليسَ له بقاءُ) ٤ (تعزي بالأسى في كل حي ** فذلك حينَ يَنْفعُها العَزاءُ) ٥ (ستفنى الراسيات ، وكل نفسٍ ** ومالٍ سَوْفَ يَبْلُغُه الفَناءُ) ٦ (يُعَمَّرُ ذو الزمانةِ وهو كَلٌّ ** على الأدنى وليس له غناء) ٧ (ويردى المرء وهو عميد حيٍّ ** ولو فادوه ماقبل الفداء) ٨ (إذا حانتْ مَنِيَّتُهُ وأوصى ** فليس لنفسه منها وقاء) ٩ (وكلُّ أُخوَّةٍ في الله تبقى ** وليس يدوم في الدنيا إخاء) ٠ (أَصِبْ ذا الحِلْمِ منك بِسَجْل وُدٍّ ** وصله ، لا يكن منك الجفاء)

---

٢ (ولا تصل السفيه ولا تجبه ** فإن وصال ذي الخربات داء)(وإن فراقه في كل أمرٍ ** وصرم حبال خلته شفاء)(وضيفك ما عمرت فلا تهنه ** وآثِرْهُ وإن قلَّ العَشاءُ) ٤ (ولا تجعَلْ طعامَ الليل ذُخْراً ** حذار غدٍ ، لكل غدٍ غداء) ٥ (وكل جراحةٍ توسى فتبرا ** ولا يَبْرا إذا جرحَ الهِجاءُ) ٦ (يؤثر في القلوب

له كلومٌ ** كداء الموت ليس له دواء)٧ (وحوك الشعر ما أنشدت منه ** فَيَنْفي سيّىءَ الاكفاءِ عَنْهُ)٨ (** كما يُنفى عن الحَدَبِ الغُثاءُ)٩ (غُثاءُ السَّيْلِ يضرحُ حَجْرَتَيْه ** تجلله من الزبد الجفاء)٠ (من الشُّعراءِ أكْفاءٌ فُحولٌ ** وفَرّاثونَ إنْ نطقوا أساؤوا)

(٣٩/١)

٣(فَهَل شِعران : شِعرُ غناً وحَكْمٍ ** وشعرٌ لا تعيج به ، سواء ؟)(فإنْ يكُ شاعرٌ يعوي فإنّي ** وجدتُ الكلبَ يقتلُه العُواءُ)(وإن جَرِبَتْ بواطنُ حالبيهِ ** فإنَّ العَرَّ يَشفيهِ الهِناءُ)٤ (وقلت لمن أبث إليه سري ** وينفعُني وإيّاهُ الخَلاءُ :)٥ (ألا يا هندُ هل تُحيينَ مَيْتاً ؟ ** وهل لقروضنا أبداً أداء ؟)٦ (أحلأت النفوس لتقتليها ** وهن إلى مناهلكم ظماء)٧ (أديم صفاءها ويدوم عهدي ** وإنْ طالَ التعاشُرُ والصفاءُ)٨ (فإن يك أهلنا ناءوا وبانوا ** وبان بها أقاربها وناءوا)٩ (فقد أعْفو مَنازِلَها بِفَلْجٍ ** وفي آيات دمنتِها امتحاءُ) ٤٠ (تراوحها من الأرواح هوجٌ ** كأن نخيل تربتها هباء)

(٤٠/١)

٤(وكل مجلجلٍ دانٍ زحوفٍ ** تشابه غيمه فيه استواء) ٤(كأن على غواربه زحوفاً ** لها لَجَبٌ يُصَمُّ به الدُّعاءُ) ٤(كأن دفاف مأدبةٍ وعرسٍ ** ورجازٍ يجاوبه الحداء) ٤٤ (ونوح مآتمٍ وحنين عوذٍ ** يجاوبُها من النَّعَمِ الرُّغاءُ) ٤٥ (على أعْجازِهِ إذ لاحَ فيهِ ** سيوف الهند أخلصها الجلاء) ٤٦ (إذا انسحَّتْ دلاءُ الماء منهُ ** أمدته بسافكها الدلاء) ٤٧ (فليس حفيله كحفيل غيثٍ ** ولا كمياهِهِ في الأرضِ ماءُ) ٤٨ (قرارُ الأرض ممّا صَبَّ فيها ** لهُ حُبُكٌ مُؤَكَّرةٌ مِلاءُ) ٤٩ (فأقلعَ والشَّمالُ تحنُّ فيهِ ** بكلِّ قَرارةٍ منها إضاءُ) ٥٠ (فأعْقبَ بقلُهُ نَوْراً تؤاماً ** كَلَوْنِ الرَّقمِ حَطَّ به الفِلاءُ)

(٤١/١)

٥(ونور البخترية والخزامى ** وحنوته لبهجتها بهاء) ٥(فقد جُنَّت كواكبُهُ جُنوناً ** لها صبحٌ إذا ارتفع الضحاء) ٥(إذا اغتبقت من الأنداء طلا ** فإن صبوحها منها رواء) ٥٤ (فأوْحشَ رَبْعُها وعفت رِياضٌ ** تولَّدُ في كواكِبها الظِّباءُ) ٥٥ (بِها سُفْعٌ مُوَلَّعَةٌ هِجانٌ ** هواملُ لا تطرِّدُها الضِراءُ) ٥٦ (كأن جلودها إذ بان عنها ** نَسيلُ الصيف بالصيف المُلاءُ) ٥٧ (لهن جآذر نعست ، فنامت ** عَواقدُ في سوالِفِها انثناءُ) ٥٨ (وعاناتٌ يطردها فحولٌ ** نَواشطُ في أَياطِلِها انطواءُ) ٥٩ (تَرومُ حِيالها وتصُدُّ عنها ** لواقحُ مِنْ صَعابتها الإباءُ) ٦٠ (فكلُّ هَجَنَّعٍ تحنو إليهِ ** نقانقُ في بلاعِمِها الْتِواءُ)

(٤٢/١)

٦(كأنَّ ظهورَها حُزَمٌ أنابَتْ ** بِها أُصُلاً إلى الحيِّ الإماءُ) ٦(فعُجْتُ على الرسومِ فشوّقتني ** ولم يكُ في الرسوم لنا جَداءُ) ٦(فناجيت الرسوم فلم تجبني ** وقد ناديت لو نفع النداء) ٦٤ (ودويً يصيح بها صداها ** كَأَنَّ صِياحَهُ فيها مُكاءُ) ٦٥ (تفجع هامها والبوم أصلاً ** كما صرخت على الميت النساء) ٦٦ (لأسراب القطا فيها عيالٌ ** مُعَرَّسُها ومَجْثَمُها الفَضاءُ) ٦٧ (تَوائِمُ كالكُلى زُغُبٌ ضِعافٌ ** تضمَّنها الأفاحصُ والعَراءُ) ٦٨ (تبص كأنها عجزٌ فوان ** وقد بَثِرتْ وليس لها عِفاءُ) ٦٩ (كأنَّ بِهِنَّ زِرْنيخاً مَدُوفاً ** بِها لَصِقاً كما لَصِقَ الغِراءُ) ٧٠ (إذا استسقت مطاعم أنهضتها ** فولت من غرائزها النجاء)

(٤٣/١)

٧(موارِدُها مياهُ العِرق توّاً ** وماءُ القُطْقُطانَةِ والحِساءُ) ٧(تراطن بينها بكلام عجمٍ ** وَأَكْبرُ ما تهُمُّ بهِ الرَّحاءُ) ٧(فخلَّفَتِ الدَّعاثِرَ ثُمَّ عَبَّتْ ** لكل ثمالةٍ منها سقاء) ٧٤ (متى تنهل قطاةٌ من شروب ** يكُنْ قُدّامَها منهُ ارتواءُ) ٧٥ (فأنهلت النفوس ، وفي الأدواى ** أمامَ نُحورِها منْها امتلاءُ) ٧٦ (أداوى لا يبض الماء منها ** ولَيْسَ لمَفْرَغٍ منها وِكاءُ) ٧٧ (فَصَبَّحتِ الفِراخ فأَنْهَلتْها ** تغرُّ حوائماً فيها انحناءُ) ٧٨ (بِنازِحةٍ ترى الثيران ظُهْراً ** لكلِّ مُوَلّعٍ مِنها خِباءُ) ٧٩ (فخلَّفْتُ الأَباعِدَ مِنْ صُواها ** بعنسٍ ما تخونها الخلاء) ٨٠ (مواشكةٍ مقتلةٍ ذمولٍ ** وَقاحِ الخُفِّ ليس لها حِذاءُ)

٨(كأن مؤثر الأنساع فيها ** حجاج البئر خربها الرشاء) ٨(تمد زمامها منه بسامٍ ** مروحٍ ، في قوائمها اعتلاء) ٨(تزيف كما مشت خرقاء زافت ** تُعجِّلُها المَخيلةُ والرِّياءُ) ٨٤ (أؤم بها من الأعياص ملكاً ** أَغَرَّ كأنَّ غرّتَهُ ضِياءُ) ٨٥ (لأسمع من غريب الشعر غراً ** وأُثني حَيْثُ يُنتضلُ الثَّناءُ) ٨٦ (يزيدَ الخَيْرِ وهو يزيدُ خيراً ** وينمي كُلَّما ابتُغِيَ النماءُ) ٨٧ (ويَلْبَسُ حُلّةً أَعْذَرْتُ فيها ** عليهِ فوق مِئْزره الرِّداءُ) ٨٨ (إلى الشُّمِّ الشَّمارِخ مِنْ قُرَيْشٍ ** تجَوَّبَ عن ذوائبها العَماءُ) ٨٩ (قريشٌ تبتني المعروف قدماً ** وليس كما بنيت لها بناء) ٩٠ (فَضَضْتَ كتائبَ الأزديِّ فَضّاً ** بكبشِكَ وهو بُغيتُه اللقاءُ)

٩(وعادتُهُ إذا لاقى كِباشاً ** فَناطَحهُنَّ قتلٌ واحتواءُ) ٩(يفلِّقُ بالسيوفِ شَرَنْبثاتٍ ** ويَجْسُرُ كلّما اختُضِبَ اللواءُ) ٩(أبرت عدوهم وعفوت عفواً ** به حقنت من الناس الدماء) ٩٤ (سمكت لهم – بإذن الله – ملكاً **كما سمكت على الأرض السماء) ٩٥ (وأحيَيْتَ العطاءَ وكانَ مَيْتاً ** ولولا اللهُ ماحَيِيَ العَطاءُ) ٩٦ (ففي كل القبائل من معد ** ومن يمنٍ له أيضاً حباء) ٩٧ (وصَلْت أخاك فهو وليُّ عهدٍ ** وعند الله في الصلة الجزاء) ٩٨ (نُرجّي أنْ يكونَ لَنا إماماً ** وفي ملك الوليد لنا الرجاء) ٩٩ (هشامٌ والوليد ، وكل نفسٍ ** تُريدُ لكَ الفَناءَ لكَ الفِداءُ)٠٠ (فناء أبيك مأهولٌ خصيبٌ ** إذا لم يُغشَ في المحل الفِناءَ)

١٠(عِداتُكَ لا يُخافُ الزهدُ منها ** إذا ما خان بالعِدَةِ اللقاءُ)٠(وأنت ابن الخلائف من قريشٍ ** نَمَوْكَ وفي عداوتِهِمْ إباءُ)٠(وعاتكة التي ورثت كريزاً ** وحرباً ، فالكرام لها حواء)٠٤ (عقيلة من تكرم من قريشٍ ** لها خَشَعَتْ من الكَرَمِ النساءُ)٠٥ (وعودك من أعالي النبع فرعٌ ** رفيعٌ لا يوازيه السَّراءُ)٠٦ (

فكل مناقب الخيرات فيه ** حَنيكُ العقل آزرهُ الفتاءُ)٠٧ (إمامُ الناسِ لا ضَرَعٌ صَغيرٌ ** ولا قحمٌ يثلمه الذكاء)٠٨ (على الأعياصِ عِنْدَكَ حينَ تُعفى ** لَمُمْتَدِحٍ من الثَّمنِ الغَلاءُ)٠٩ (ومختبطن من بلدٍ بعيدٍ ** عَبَأْتَ لَهُمْ سِجالَك حينَ جاؤوا)١٠ (كَشَفْتَ الفَقْرَ والإقْتارَ عَنْهُم ** فَنالوا الخيرَ وانكشفَ الغِطاءُ)

(٤٧/١)

١١(فَعِيصُك خيرُ عِيصٍ في قُريشٍ ** وهم من كل سباتٍ براء)١(أولاك السابقون بكل خيرٍ ** إذا كذبَ المسبَّقةُ البِطاءُ)١(وخير المتهمين بنو الأعاصي **كما خير الجبال بها حراء)

(٤٨/١)

البحر : بسيط تام (إنَّ الوليدَ أميرَ المؤمنين لهُ ** حقٌّ من الله تفضيلٌ وتشريف) (خليفةٌ لم يزلْ يجري على مَهَلٍ ** أغر تنمي به البيض الغطاريف) (لا يخمدُ الحربَ إلاّ ريثَ يوقدُها ** في كل فج لع خيل مسانيف) ٤ (يحوي سبياً فيعطيها ويقسمها ** ومِنْ عطيّتِهِ الجُردُ السَّراعيفُ) ٥ (أخزى طرندة منه وابل برد ** وعسكرٌ لم تقدْهُ العُزّلُ الجُوفُ) ٦ (مازال مسلمة الميمون يحضرها ** وركنها بثقال الصخر مقذوف) ٧ (وقد أحاطت بها أبطال ذي لجبٍ **كما أحاط برأس النخلةِ الليفُ) ٨ (حتى علوا سورها من كل ناحيةٍ ** وحان من كان فيها فهو ملهوف) ٩ (فأهلُها بين مقتولٍ ومُسْتلَبٍ ** ومنهُمُ موثَقٌ في القدِّ مكتوفُ)٠ (يا أيها الأجدع الباكي لمهلكهم ** هل بأسُ ربِّكَ عن من رامَ مصروفُ ؟)

(٤٩/١)

١(تدعو النصارى لنا بالنصر ضاحيةً ** واللهُ يعلمُ ما تخفي الشَّراسيفُ)(قلعت بيعتهم عن جوف مسجدنا ** فصخرها عن جديد الأرض منسوف)(كانت إذا قام أهل الدين فابتهلوا ** باتت تجاوبنا فيها الأساقيف

)٤ (أصواتُ عُجْمٍ إذا قاموا بِقُرْبتِهِمْ ** كما توصت في الصبح الخطاطيف)٥ (فاليوم فيه صلاة الحق ظاهرةٌ ** وصادِقٌ من كتابِ الله مَعْروفُ)٦ (فيهِ الزَبَرْجدُ والياقوتُ مُؤْتلقٌ ** والكلس والذهب العقيان مرصوف)٧ (ترى تهاويلَهُ من نحوِ قبْلتنا ** يلوحُ فيهِ من الألوانِ تفويفُ)٨ (يكادُ يُعشي بصيرَ القومِ زِبْرجُهُ ** حتى كأن سواد العين مطروف)٩ (وفِضّةٌ تُعجِبُ الرائين بَهْجتُها ** كريمها فوق أعلاهن معطوف)٠ (وقُبةٌ لا تكادُ الطيرُ تبلُغُها ** أَعْلى محارِيبِها بالسّاجِ مَسْقوفُ)

٢(لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذَهَبٍ ** يُضيءُ من نورِها لُبنانُ والسِّيفُ)(فكلُّ إقبالِهِ والله زيّنَهُ ** مبطنٌ برخام الشام محفوف)(في سُرَّةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبُهُ ** وقد أحاط به الأنهار والريف)٤ (فيهِ المثاني وآياتٌ مفصَّلةٌ ** فيهن من ربنا وعدٌ وتخويف)٥ (تَمَّتْ قصيدةُ حَقٍّ غير ذي كَذِبٍ ** في حوكها من كلام الشعر تأليف)٦ (قوّمتُ منها فلا زيغٌ ولا أَوَدٌ ** كما أقام قنا الخطي تثقيف)

البحر : مجزوء الرمل (ذرفت عيني دموعاً ** من رسومٍ بحفير) (مُوحِشاتٍ طامِساتٍ ** مثل آيات الزبور) (غَيّرتْها في سُفورٍ ** مر أيام الدهور) ٤ (جادها كل ملث ** ذي أهاضيب مطير) ٥ (وإذا النكباء هاجت ** لَعِبَتْ فيها بِمُورِ) ٦ (وجنوبٌ وشمالٌ ** وصَباً بعدَ الدَّبورِ) ٧ (قد أذاعتْ بِرسومٍ ** لا تَبينُ لبصيرِ) ٨ (غير بالٍ ناحلٍ في الد ** ار كالجذل القصير) ٩ (وأوراي ونؤي ** ومطايا للقُدورِ)٠ (نصفها سودٌ ونصفٌ ** ضَبَّحتْهُ بِسَعيرِ)

١(فهي كالأظآر حنت ** حول بو وكسير)(بدل الربع وحوشاً ** من كبيرٍ وصَغيرِ)(من نعاجٍ وظباءٍ ** ونَعامٍ وحميرِ)٤ (آبداتٍ رائداتٍ ** راتعاتٍ في غميرِ)٥ (ذاكَ من بعدِ حِلالٍ ** وأَنيسٍ وعُمورِ)٦ (وهجانٍ وقيانٍ ** وقبابٍ كالقصور)٧ (وخيولٍ أرناتٍ ** من إناثٍ وذكور)٨ (ذي تليلٍ وفصوصٍ ** سلطاتٍ كالفهور)٩ (وسماحيج سراعٍ ** مثلَ عُقْبانٍ كُسُورِ)٠ (قد دعاها جُنْحُ لَيْلٍ ** حين قضت لوكور)

(٥٣/١)

٢(وقنا الخطي لدنٌ ** معهم حد كثير)(ودروعٍ وسيوفٍ ** كل عضبٍ كالغدير)(وحسانٍ آنساتٍ ** وعذارى في خدور)٤ (قاصِراتٌ ناعِماتٌ ** في نعيمٍ وسرور)٥ (جاعلاتٌ كل بابٍ ** ذي ستورٍ من حرير)٦ (موثقاتٌ كل رأيٍ ** بعيون الغر حور)٧ (وفروع كالمثاني ** زانَها حُسْنُ جَميرِ)٨ (وأنوفٍ وخدودٍ ** ولِثاتٍ كالثُّغورِ)٩ (رائِعاتٍ واضحاتٍ ** كالأقاحيِّ المُنيرِ)٠ (وبأعْناقٍ حِسانٍ ** وثُدِيٍّ ونُحورِ)

(٥٤/١)

٣(وخلاخيلَ مِلاءٍ ** ودماليجَ وسُورِ)(وبوشح قلقاتٍ ** في بطونٍ وظهور)(وبِأَعْجازٍ كَرَمْلٍ ** مثقلاتٍ وخصور)٤ (لي سمن يذكر هذا ** يا لَقومٍ بِصَبورِ)٥ (وكهولٍ قد أراهم ** كخضاريم البحور)٦ (ورِجالٍ لم يَشيبوا ** وشبابٍ كالسقور)٧ (فإذا نادى المنادي : ** أين أيسار الجزور ؟)٨ (طار منهم كل خرقٍ ** بخميسٍ أو عشير)٩ (ثُمَّ لا تسألْ بِعيرٍ ** أبداً من بعد عير) ٤٠ (كل وجناء وشهمٍ ** عوهج ضخم الكسور)

(٥٥/١)

٤(فإذا تحدو اجرهَدَّتْ ** وتعالَتْ بصدورِ) ٤(ممعنات دالحاتٍ ** دالفاتٍ بخمور) ٤(في زقاقٍ كل جحلي ** نِ أضرّا ببعيرِ) ٤٤ (مجلخداتٍ ملاءٍ ** بَطَّنوهُنَّ بِقيرِ) ٤٥ (فإذا صِرْتَ إليهم ** صرت في خير مصير) ٤٦ (عند شبانٍ وشيبٍ ** أعملوا كأس المدير) ٤٧ (كم ترى فيهم وفينا ** من رئيسٍ كالأميرِ) ٤٨ (ذي عَطاءٍ وغَناءٍ ** مُحْسِنٍ نَسْجَ الأُمورِ) ٤٩ (قَائدٍ جيشاً لُهاماً ** عند حل ومسير) ٥٠ (لجباً يسمع رزاً ** عند طَعْنٍ وَنَفيرِ)

(٥٦/١)

٥(فإذا تندى شبابٌ ** كلُّ ميمونٍ مُغيرِ) ٥(رَكِبوا كُلَّ عَلَنْدى ** ذي أفانين صبور) ٥(فإذا لاقَوْا أُسوداً ** أَوْعَدتْ أُسْداً بِزيرِ) ٥٤ (طاعَنوا بَعْدَ رِماءٍ ** وضرابٍ بالذكور) ٥٥ (رب حدباء فيافٍ ** في رمالٍ ووعور) ٥٦ (قد تجشمت تنوفا ** تٍ قِفاراً بجَسُورِ) ٥٧ (خلت هرين – وقد صا ** رَتْ منيناً كالحَسيرِ) ٥٨ (نَهَسا القُرْبَيْنِ مِنْها ** وَهْيَ تَرْمَدُّ بِكورِ) ٥٩ (مثلَ ما يجري على المِحْ ** وَرِ تقليبُ الدَّريرِ) ٦٠ (ومن الناس غني ** ذو سوامٍ وقدور)

(٥٧/١)

٦(ووسيطٌ في زماعٍ ** ذو معاشٍ وفقير) ٦(كل باغي الخير يوماً ** راكب الهول الكبير)

(٥٨/١)

البحر : خفيف تام (آذَنَ اليومَ جِيرتي بارتحالِ ** وبِبَيْنٍ مُودَّعٍ واحتمالِ) (وانتضوا أينق النجائب صعراً ** أَخَذوها بالسَّيْرِ بالإرقالِ) (وَاعْتَلَوْا كلَّ عَيْهَمٍ دَوْسَرِيٍّ ** أرحبي يبذ وسع الجمال) ٤ (فكأن الرياض أو زخرف المج ** دَلِ مِنْها على قُطوعِ الرحالِ) ٥ (عدلوا بينها وبين عتاقٍ ** مُقْرَباتٍ تُصانُ تحتَ الجِلالِ)

٦ (فهي قبٌّ كأنهن ضراءٌ ** كقداح المفيض أو كالمغالي) ٧ (خَرَجوا أَنْ رَأَوْا مَخيلَةَ غَيْثٍ ** من قصورٍ إلى رياض أثال) ٨ (يومَ بانوا بكلِّ هيفاءَ بِكْرٍ ** ورَداحٍ وطَفْلةٍ كالغَزالِ) ٩ (بكراتٌ أدمٌ أصبن ربيعاً ** أو ظباءٌ أَوْ رَبْرَبٌ في رِمالِ)٠ (فَهْيَ بيضٌ حُورٌ يُبَسِّمْنَ عن غُرْ ** رٍ وأنيابُهُنَّ شَوْكُ السِّيالِ)

(٥٩/١)

١(جاعلاتٌ قطفاً من الخز والبا ** غز حول الظباء فوق البغال)(جازئاتٌ جمعن حسناً وطيباً ** وقَواماً مِثْلَ القَنا في اعْتدالِ)(غص منها بعد الدماليج سورٌ ** والخلاخيلُ والنُّحور حَوالِ)٤ (فكأن الحلي صيغت حديثاً ** يتألقن أو جلاهن جال)٥ (ثُمَّ زَفَّتْ تعدو بِزقٍّ جِفالِ ** مخطفات البطون ميث النوالي)٦ (لثن خمراً على عناقيد كرمٍ ** يانعاتٍ أَتْمِمْنَ في إكمالِ)٧ (فهي تُبدي طوْراً وتُخفي وُجوهاً ** كل وجهٍ أغر كالتمثال)٨ (كالدمى حسنهن أربهى على الحس ** ن ويضعفن في تقىً وجمال)٩ (لابساتٌ غض الشباب جديداً ** مثقلاتٌ تنوء بالأكفال)٠ (جاعلاتٌ من الفرند دروعاً ** والجلابيب من طعام الشمال)

(٦٠/١)

٢(يتأزرن بالمروط من الخ ** زِ ويَرْكُلْنَها بِسُوقٍ خِدالِ)(فإذا مامشين مالت غصونٌ ** مِلْنَ نحوَ اليمينِ بَعْدَ الشِّمالِ)(يَتَقَتلْنَ لِلْحليمِ مِنَ القَوْ ** م فيسبينه بحسن الدلال)٤ (وإذا مارمينه جانبياً ** أو عشيراً أَقْصَدْنَهُ بالنِّبالِ)٥ (ولقد قُلتُ يومَ بانوا بصرمٍ ** كيف وَصْلي من لا يُجِدُّ وصالي)٦ (وإذا ما انطوى أخٌ ليَ دوني ** فجديرٌ إن صَدَّ أَنْ لا أُبالي)٧ (كل ما اختصتني به الله ربي ** ليس من قوتي ولا باحتيالي)٨ (لو أطيع الشموع أو تعتليني ** زل حلمي ولامني عذالي)٩ (وإذا ماذكرت صرف المنايا ** كادِّكارِ الحَزينِ في الأطلالِ)٠ (كل عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ ** وحياةٍ تودي كفيء الظلال)

(٦١/١)

٣(كَفَّني الحِلْمُ والمشيبُ وَعَقْلي ** ونهى اللهِ عَنْ سبيلِ الضلالِ)(وأرى الفقر والغنى بيد الل ** هِ وَحَتْفَ النُّفوسِ في الآجالِ)(ليس ماءٌ يروى به متعفوه ** واتنٌ لا يغور ، كالأَوْشالِ)٤ (قد يغيض الفتى كما ينقص البد ** ر وكلٌ يصير كالمستحال)٥ (فمحاقٌ هذا وهذا كبيرٌ ** بعدما كان ناشئاً كالهلال)٦ (ليس يغني عنه السنيح ولا البر ** ح ولا مشفقٌ زمام قبال)٧ (فإذا صارَ كالبَلِيَّةِ قَحْماً ** هو مر الأيام بعد الليالي)٨ (وكَسَتْهُ السِّنونَ شيباً وضَعْفاً ** وطَوَتْ خَطْوَهُ بِقَيْدٍ دِخالِ)٩ (عادَ كالضَّبِّ في سنينَ مُحُولٍ ** عادَ في حُجْرِهِ حليفَ هُزالِ) ٤٠ (ليس حي يبقى وإن بلغ الكب ** رة إلا مصيره لزوال)

(٦٢/١)

٤(كلُّ ثاوٍ يَثْوي لحينِ المنايا ** كجزورٍ حبستها بعقال) ٤(إن تمت أنفس الأنام فإن ال ** له يبقى وصالحَ الأعمالِ) ٤(كلُّ ساعٍ سعى لِيُدْرِكَ شيْئاً ** سَوْفَ يأتي بِسَعْيِهِ ذا الجَلالِ) ٤٤ (فَهُمُ بينَ فائزٍ نالَ خَيْراً ** وشقي أصابه بنكال) ٤٥ (فولاة الحرام من يعمل السو ** ءَ عدوٌّ حربٌ لابنِ الحلالِ) ٤٦ (إنَّ مَنْ يركَبُ الفواحشَ سِرّاً ** حين يخلو بسوءةٍ غير خال) ٤٧ (كَيْفَ يَخْلو وعندَهُ كاتِباهُ ** شاهدَيْهِ وربُّهُ ذو المِحالِ) ٤٨ (فاتق الله مااستطعت وأحسن ** إنَّ تقوى الإلهِ خيرُ الخِلالِ) ٤٩ (وإذا كنت ذا أناةٍ وحلمٍ ** لم تَطِرْ عِندَ طَيْرةِ الجُهّالِ) ٥٠ (وإذا ما أَذَلْتَ عِرْضَك أودى ** وإذا صِينَ كانَ غيرَ مُذالِ)

(٦٣/١)

٥(ثُمَّ قُلْ للمُريد حَوْلَ القوافي : ** إن بعض الأشعار مثل الخبال) ٥(أَثْقِفِ الشِّعْرَ مرّتين وأَطنِبْ ** في صُنوف التشبيبِ والأمْثالِ) ٥(وفلاةٍ كأنها ظهر ترسٍ ** عُودُه واحدٌ قديمُ المِطالِ) ٥٤ (حَوْمةٍ سَرْبَخٍ يَحارُ بها الرَّكْ ** ب تنوفٍ كثيرة الأهوال) ٥٥ (جبت مجهولها وأرضٍ بها الج ** ن وعقد الكثيب ذي الأميال) ٥٦ (وعَدابٍ منْ رَملةٍ ودَهَاسٍ ** وجِبالٍ قَطَعتُ بَعْدَ جِبالِ) ٥٧ (وَسُهوبٍ وكلِّ أبطحَ لاخٍ ** ثم آلٍ قد جبت من بعد آل) ٥٨ (بعقامٍ أجدٍ تقلح بالرا ** كِبِ عَنْسٍ جُلالةٍ شِمْلالِ) ٥٩ (عيسجورٍ كأنها عرمس الوا ** دي أَمونٍ تزيفُ كالمُختالِ) ٦٠ (فإذا هجتها وخافت قطيعاً ** خَلَطَتْ مَشْيَها بِعَدْو

نِقالِ)

(٦٤/١)

٦(كذعورٍ قرعاء لم تعل بيضاً ** ذات نأيٍ ليست بأم رئال) ٦(خَدَّ في الأرضِ مَنْسِماها وزَفَّتْ **) ٦(فهي تهفو كالرِّمْثِ فوق عَمودَيْ ** نِ عَلَتْهُ مُسْوَدَّةُ الأَسْمالِ) ٦٤ (وَهْيَ تَسْمو بِذي بلاعيمَ عُوجٍ ** أصقع الرأس كالعمود الطوال) ٦٥ (فيها كالجنون أو طائف الأو ** لقِ مِنْ ذُعْرِ هَيْقةٍ مِجْفالِ) ٦٦ (أو كجأبٍ مكدمٍ أخدري ** حول أُتنٍ لواقح وحيال) ٦٧ (يَرْتَمي الريحَ من سَماحيجَ قُبٍّ ** بِنُسالٍ تطيرُ بعدَ نُسالِ) ٦٨ (فرعاها المصيف حتى إذا ما ** رَكَدَ الخاطِراتُ فَوْقَ القِلالِ) ٦٩ (حثها قارحٌ فجالت جميعاً ** خشيةً من مكدمٍ جوال) ٧٠ (فهو منها وهن قودٌ سراعٌ **كرقيب المفيض عند الخصال)

(٦٥/١)

٧(سحره دائمٌ يرجع يحدو ** ها مصرٌ مزايلٌ للفحال) ٧(فإذا استاف عوذاً قد أقصت ** ضَرَحَتْهُ تَشيعُ بالأَبْوالِ) ٧(وكأنَّ اليَراعَ بين حَوامٍ ** حينَ تعْلو مَرْوٌ وسُرْجُ ذِبالِ) ٧٤ (ونحاها للورد ذات نفوسٍ **) ٧٥ (نحو ماءٍ بالعرق حتى إذا ما ** نَقَعَتْ أَنْفُساً بِعَذْبٍ زُلالِ) ٧٦ (عرفَ الموتَ فاستغاثَ بأَفْنٍ ** ذي نَجاءٍ عَطِّ الحَنيفِ البالي) ٧٧ (فهو يهوي كأنه حين ولى ** حَجَرُ المِنْجَنيقِ أو سَهْمُ غالِ) ٧٨ (ذاك شبهته وصاحبة ال ** فِ قَلوصي بعدَ الوَجا والكَلالِ) ٧٩ (تَنْتَوي من يزيدَ فضلَ يَدَيْهِ ** أَرْيحيّاً فَرْعاً سَمينَ الفَعالِ) ٨٠ (حَكَمِيّاً بين الأعاصي وحَرْبٍ ** أبطحي الأعمام والأخوال)

(٦٦/١)

٨(أُمَّهُ مَلْكَةٌ نَمَتْها ملوكٌ ** وهي أهل الإكرام والإجلال) ٨(أمها بنت عامر بن كريزٍ ** وأبوها الهمام يوم الفضال) ٨(تلك أمّ كست يزيد بهاءً ** وجمالاً يبذ كل جمال) ٨٤ (وأبوه عبد المليك نماه ** زاد طولاً على الملوك الطوال) ٨٥ (فَهْوَ مَلْكٌ نَمَتْهُ أيضاً مُلوكٌ ** خير من يحتذي رقاق النعال) ٨٦ (حالف المجد عبشمياً إماماً ** حل داراً بها تكون المعالي) ٨٧ (أريحيّاً فرْعاً ومعقِلَ عِزٍّ ** قَصُرَتْ دونَهُ طِوالُ الجِبالِ) ٨٨ (أُعطيَ الحِلْمَ والعَفافَ مع الجو ** د ورأياً يفوق رأي الرجال) ٨٩ (وحباهُ المَليكُ تقوًى وبِرّاً ** وهو من سوس ناسكٍ وصال) ٩٠ (يقطعُ الليلَ آهَةً وانْتِحاباً ** وابْتهالاً للّهِ أيَّ ابْتهالِ)

(٦٧/١)

٩(راعَهُ ضَيْغمٌ من الأُسْدِ وَرْدٌ ** جا بِلَيْلٍ يهيسُ في أَدْغالِ) ٩(تارةً راكعاً وطوراً سجوداً ** ذا دموعٍ تنهل أي انهلال) ٩(وله نحبةٌ إذا قام يتلو ** سوراً بعد سورة الأنفال) ٩٤ (عادِلٌ مُقْسِطٌ وميزانُ حَقٍّ ** لم يحف في قضائه للموالي) ٩٥ (مُوفِياً بالعُهودِ من خَشْية اللا ** هِ ومَنْ يَعْفُهُ يكنْ غَيْرَ قالِ) ٩٦ (مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تَقِيٌّ قَوِيٌّ ** وهو أهل الإحسان والإجمال) ٩٧ (ليس بالواهن الضعيف ولا القح ** م ولا مودنٍ ولا تنبال) ٩٨ (تم منه قوامه واعتدال ال ** خَلْقِ والرأيُ بالأمورِ الثقالِ) ٩٩ (وهو من يعفه ينخ بكريمٍ ** يَلْقَ جُوداً مِنْ ماجِدٍ مِفْضالِ) ١٠٠ (مثل جود الفرات في قبل الصي ** فِ تَرامى تيّارُهُ بالجُفالِ)

(٦٨/١)

١٠(فَهْوَ مُغْلَولِبٌ وَقَدْ جَلَّلَ العِبْ ** رَيْنِ ماءٌ يُفيضُه غيرَ آلِ)١٠(فإذا ماسما تلاطم بالمو ** ج جوادٌ كالجامح المستشال)١٠(فهو جون السراة صعبٌ شموسٌ ** سار منه تيار موجٍ عضال)١٠٤ (كَبَّ مِنْ صَعْنَباءَ نخلاً وذُوراً ** وارتمى بالسفين والموج عال)١٠٥ (وتَسامَتْ منهُ أواذيُّ غُلْبٌ ** كَفِحالٍ تَسْمو لِغُلبِ فِحالِ)١٠٦ (غير أن الفرات ينضب منه ** ويزيدٌ يزداد جود نوال)١٠٧ (وَهْوَ إنْ يعْفُهُ فِئامٌ شُعوبٌ ** يبتد المعتفين قبل السؤال)١٠٨ (ويذد عنهم الخلالة منه ** بِسِجالٍ تَغْدو أَمامَ سِجالِ)١٠٩ (فإذا أُبْرِزَتْ جِفانٌ من الشِّي ** زى وفيها سَديفُ فَوْقَ المَحالِ)١١٠ (قتل الجوع والهزال فبادا ** حين هر

العفاة شحم المتالي)

(٦٩/١)

١١(وكأن الترعيب فيها عذارى ** خالصاتُ الألوانِ إلْفُ الحِجالِ)

(٧٠/١)

البحر : بسيط تام (بانَ الخليطُ فَشَطّوا بالرَّعابيبِ ** وهن يؤبن بعد الحسن بالطيب) (فهيجوا الشوق إذ خفت نعامتهم ** وأورثوا القلب صدعاً غير مشعوب) (فَهُمْ حزائقُ ساروا نِيَّةً قُذُفاً ** لم ينظروك سراعاً نحو ملحوب) ٤ (بتوا القرينة فانصاع الحداةُ بهم ** وَهُمْ ذوو زَجَلٍ عالٍ وتَطْرِيبِ) ٥ (منهُ أراجيزُ تَزْفي العيسَ إذْ حُدِيتْ ** وفي المزامير أَصْواتُ الصَّلابيبِ) ٦ (والعيسُ منهُ كأنَّ الذعرَ خالَطَها ** أو نالَها طائفٌ من ذي المخاليبِ) ٧ (زانَ السُّدولَ عليها الرِّقْمُ إذ حُدِجَتْ ** بكل زوجٍ من الديباج محجوب) ٨ (وفي الهَوادجِ أبكارٌ مُناعَمَةٌ ** مثل الدمى هجن شوقاً في المحاريب) ٩ (كأنَّها كُلَّما ابتُزَّتْ مَباذِلُها ** درٌ بدارين صافٍ غير مثقوب)١٠ (لها سوالف غزلانٍ وأوجهها ** مثل الدنانير حرات الأشانيب)

(٧١/١)

١(كأنّما الذَّهَبُ العِقيان تجعَلُهُ ** بين الزمرد أوساط اليعاسيب)(على نحورٍ كغرقي البيض ناعمةٍ ** يَعْلُلْنَها بِمَجامير وتَطْيِيبِ)(لَها معاصمُ غصَّ اليارقاتُ بِها ** وفي الخلاخيل خلقٌ غير معصوب)٤ (تزهو المحاسن منها وهي ناعمةٌ ** بكلِّ جَثْلٍ غُدافِ اللونِ غِرْبيبِ)٥ (صُفْر السوالفِ من نَضْحِ العبير بِها ** تَبْدو لَها غُرَرٌ دونَ الجَلابيبِ)٦ (تُبْدي أَكُفّاً تصيدُ العاشقين بِها ** منها خضيبٌ ومنها غَيْرُ مخضوبِ)٧ (كأنَّ أَفْواهَها الإغريضُ إذ بَسَمتْ ** أو أقحوان ربيعٍ ذي أهاضيب)٨ (في رَوْضةٍ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ ناعمةٍ

** تجري الطلال عليها بعد شؤبوب)٩ (كأنني شاربٌ من ذكرهم ثَمِلٌ ** لذ يعل بخمر الطاس والكوب)٠ (أخو ندامى كرامٍ حل ضيفهم ** بريةٍ باتَ يسقى غير مسلوب)

(٧٢/١)

٢(تَدِبُّ فيها حُميّاها وقد شرِبوا ** منها قطابٌ ومنها غير مقطوب)(شربٌ يغنون والريحان بينهم ** وكل جحلٍ من الخرطوم مسحوب)(ترى القوائم منه وهي شائلةٌ ** من كلِّ ذي مُشْعَرٍ بالقار مربوبِ)٤ (تُسَلُّ أرواحُها منها إذا مُلئَتْ ** حتّى تُفرّغ في موتى الأَكاويبِ)٥ (إن المناهل جم لن تساعفنا ** منها العذاب ومنها غير مشروب)٦ (تحنو إلى كل فينانٍ أخي غزلٍ ** صوادفٌ عن ذوي الأسنان والشيب)٧ (يَبلى الشبابُ وينفي الشيبُ بَهْجَتَهُ ** والدهرُ ذو العَوْص يأتي بالأعاجيبِ)٨ (ما يطلبِ الدهرُ تدرِكْهُ مخالِبُهُ ** والدهرُ بالوِتْر ناجٍ غيرُ مطلوبِ)٩ (هل من أناسٍ أولى مجدٍ ومأثرةٍ ** إلا يشد عليهم شدة الذيب)٠ (حتى يصيبَ على عَمْدٍ خيارَهُمُ ** بالنافذات من النبل المصائيب)

(٧٣/١)

٣(إنّي وَجَدْتُ سهامَ الموت مَعْدِنُها ** بِكُلِّ حتْمٍ من الآجالِ مَكْتوبِ)(من يلقَ بَلْوى يَنُبْهُ بعدَها فَرَجٌ ** والناس بين ذوي روحٍ ومكروب)(وبين داعٍ إلى رشدٍ صحابته ، ** وبَيْنَ غاوٍ وذي مالٍ ومحروبِ)٤ (والعَيْشُ طبيانِ : طُبْيٌ ثرَّ حالبُهُ ** وطبي جداء ذاوٍ غير محلوب)٥ (وما طلابك شيئاً لست نائله ** وسبك الناس ظلماً غير تعذيب)٦ (عاتِبْ أخاك ولا تُكْثِرْ ملامَتَهُ ** وزر صديقك رسلاً بعد تغييب)٧ (وإنْ عُنيتَ بمعْروفٍ فَقُلْ حَسَناً ** ولا تهن عن ذوي ضغنٍ لتهييب)٨ (لا تحمدن امرأ حتى تجربه ** ولا تذُمَّنَهُ مِنْ غيرِ تجريبِ)٩ (إن الغلام مطيعٌ من يؤدبه ** ولا يطيعك ذو شيبٍ لتأديب) ٤٠ (إنَّ السَّلائقَ في الأخلاقِ غالبةٌ ** فالصقر لا يقتنى إلا بتدريب)

(٧٤/١)

٤(وإنْ رحلتَ إلى مَلْكٍ لتمدَحهُ ** فارحلْ بشعْرٍ نقيٍّ غيرِ مخشوب) ٤(وامدحْ يزيدَ ولا تَظْهَرْ بمدحتهِ ** وقد أوائلها قوداً بتشبيب) ٤(إن البوارح لا يحبسن رحلته ** ولا يعوج بأصوات الغرابيب) ٤٤ (إن الخليفة فرعٌ حين تنسبه ** من الأعاصي هجانٌ خير منسوب) ٤٥ (يَنْميهِ حَرْبٌ ومروانٌ وأصلُهما ** إلى جَراثيمِ مجدٍ غيرِ مأشوبِ) ٤٦ (نماك أربعةٌ كانوا أئمتنا ** فكان ملكك حقاً ليس بالحوب) ٤٧ (أعطاك ملكاً وتقوى أنت سائسه ** بعد الفضائل من أوحى إلى النوب) ٤٨ (كالبَدْرِ أبلجُ عالي الهمِّ مُخْتَلَقٌ ** يُنْمَى إلى الأبطحيّاتِ المصاعيبِ) ٤٩ (بحرٌ نمتْهُ بُحورٌ غيرُ ساجيةٍ ** تلك المخاصيب أبناء المخاصيب) ٥٠ (قومٌ بمكَّةَ في بطحائها وُلدوا ** أبناء مكة ليسوا بالأعاريب)

(٧٥/١)

٥(الأكثرونَ إذا ما سالَ موجُهُمُ ** بكلِّ أَصْيَدَ سامي الطرفِ هُبْهوبِ) ٥(والضاربونَ من الأبطالِ هامَهُمُ ** ضَرْباً طِلَخْفاً وهَكّاً غيرَ تَذْبيبِ) ٥(أنت ابنُ عاتكةَ الميمونِ طائِرُها ** أم الملوك بني الغر المناجيب) ٥٤ (إذا الملوكُ جَرَتْ يوْماً لمكرُمةٍ ** جري المحاضير حثت بالكلابيب) ٥٥ (جَرَيْتَ جَرْيَ عتيقٍ لم يكنْ وَكَلاً ** بذ العناجيج سبقاً غير مضروب) ٥٦ (سهل المباءة يعفو الناس جمته ** يَكْسو الجِفانَ سَديفاً من ذُرَى النِّيبِ) ٥٧ (حتى تصد العوافي بعدما سبقت ** عند المجاعةِ من لحمٍ وتَرْعيبِ) ٥٨ (وأنت تحيي فثاماً بعدما همدت ** إحياءَ بِصَوبٍ نَفْسَ حُلْبوبِ) ٥٩ (وأنت خيرُهُمُ يوماً لمُخْتَبَطٍ ** وأجودُ الناس جُوداً عند تَنْجيب) ٦٠ (وجَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صواهِلُهُ ** عَوْدٍ يُجِدُّ مُتونَ السَّهلِ واللُّوبِ)

(٧٦/١)

٦(تَرى السَّماحيجَ فيها وهي مُسْنِفَةٌ ** وكل فحلٍ طوال الشخص يعبوب) ٦(يحملن بزة أبطالٍ إذا ركبوا ** بِكلِّ مُطَّرِدٍ صَدْقِ الأَنابيبِ) ٦(تردي بشعثٍ إذا ابتلت رحائلها ** بكل فجٍّ من الأعداء مرهوب) ٦٤ (إن سكنوها وشدوا من أعنتها ** أَخَذْن بالقوم في حُضْرٍ وتَقْريبِ) ٦٥ (وإنْ مَرَوْها بِقِدٍّ أو بِأَسؤُقِهِمْ ** جاشت سراحيب تبري للسراحيب) ٦٦ (يسمو بها وبجيشٍ كالدبا أشبٍ ** بكل هولٍ على ما كان مركوب

) ٦٧ (حتى يفض جموعاً بعدما حشدت ** يُهالُ منها ويُغشى كلُّ مَرْعوبِ) ٦٨ (لهُ كِباشٌ بوقعِ السيفِ يغصبُها ** وكبش صفك ماضٍ غير مغصوب) ٦٩ (ثمت ناصت فلولاً من عدوكم ** قد أجحرت بين مقتولٍ ومجنوب) ٧٠ (شدت يداه جميعاً عند مأخذه ** شدّاً إلى جيدِهِ رِبْطاً بِتَقْصيبِ)

(٧٧/١)

٧(بَلْهَ سُبِيٌّ حَوَتْها الخيلُ تحسبُها ** زهاء شاءٍ من الأذري مجلوب) ٧(كأنَّ رنّاتِ نِسوانِ السُبِيّ وقد ** ألوى بها القوم – أصوات اليعاقيب) ٧(غُنْمٌ يظلُّ إمامُ الناسِ يَقْسِمُها ** فبين موهوبةٍ منها وموهوب)

(٧٨/١)

البحر : وافر تام (أرقت وصاحباي ببعلبك ** وأَرَّقني الهُمومُ معَ التشكّي) (وهيج شوق محزونٍ عميدٍ ** خيالٌ من أميمة هاج ضحكي) (نعمت بها وقلت : عمي ظلاماً ** وإنْ أبحتِ أَوْ أزمَعْتِ تَرْكي) ٤ (تُنازعُني منَ المكتومِ سِرّاً ** وتعلم نفسها أن لست أحكي) ٥ (إذا ابتسمت بدا لك أقحوانٌ ** أصابَ ندى الدُجُنَّةِ بَعْدَ رَكِّ) ٦ (من الخَفِراتِ خِلْتَ رُضابَ فيها ** سُلافَةَ قَرْقَفٍ شِيبتْ بِمِسْكِ) ٧ (فقلت لها : بعمرك نولينا ** رجاءَ النَّيْلِ بعد المَطْلِ مِنْكِ) ٨ (أَدْمْيَةَ بِيْعَةٍ كُسِيَتْ جَمالاً ** لَوَيْت ، نَعمْ ، ذَري الليّانَ عَنْكِ) ٩ (وكم من دونها من خرق تيهٍ ** ومن رملٍ ومن جبلٍ ودك)٠ (غشيت لها رسوماً دارساتٍ ** بأَسْفَلِ لَعْلَعٍ من دونِ أُرْكِ)

(٧٩/١)

١(تُغيّرُها الرياحُ وكلُّ غَيْثٍ ** لهُ حُبُكٌ رِواءٌ بعدَ حُبْكِ)(كأن بحجريته دفاف شربٍ ** وغيلاً ضرمت بسيوف عك)(كأنَّ سحابَهُ والبرقُ فيهِ ** يهك بهن هكاً بعد هك)٤ (يفرغ وهو منهمرٌ قطوفٌ ** على

الأطْلالِ سَفْكاً بَعْدَ سَفْكِ)٥ (فلمّا غمَّها بالماءِ أَجْلى ** بإقلاعٍ بطيءٍ غيرِ وَشْكِ)٦ (بها العون الأوابد ترتعيها ** وعِينٌ كالكَواكبِ غيرُ شَكِّ)٧ (وبيضٌ قد تصيح عن رئالٍ ** كأن رؤوسها نتفت بعلك)٨ (تراطن – وهي عجمٌ – أمهاتٍ ** وكل خفيدٍ يبري لصك)٩ (تقولُ : أفي سوالِفها انعقادٌ ** إذا عَطَفَتْ سوالِفُها بِحَكِّ)٠ (وقفت بها ودمع العين يجري ** تحادر لؤلؤٍ من وهي سلك)

(٨٠/١)

٢(ومن يسل الرسوم فلا تجبه ** يحن كما حننت بها ويبك)(ولست أبين إلا رسم نؤيٍ ** وأَوْرَقَ كالحَمامةِ بَيْنَ رُمْكِ)(وبِيدٍ قد قطعتُ بِذاتِ لَوْثٍ ** ذَمولٍ كالضَّواضِئةِ المِصَكِّ)٤ (عُذافِرَةٍ كأنَّ بِذِفْرَيَيْها ** كحيلاً قانئاً ومذاب لك)٥ (وتخلط ما أصابت من قتادٍ ** ومن علقى ومن سلمٍ بلبك)٦ (على عودٍ تعبد قبل عادٍ ** كأن متونه تسبيح شرك)٧ (يرى عن طول ملبسه جديداً ** ويَخلُقُ إنْ عَفا كالمُرْمَئِكِّ)

(٨١/١)

البحر : رمل تام (خل قلبي من سليمى نبلها ** إذْ رمتْني بسهامٍ لم تَطِشْ) (طفلة الأطراف رودٌ دميةٌ ** وشواها بَختريٌّ لم يُحَشْ) (وتزين الوجهَ منها غُرّةٌ ** تبرق الأبصار منها لم تعش) ٤ (وكأن الدر في أخراصها ** بَيْضُ كَحْلاءَ أقَرَّتْهُ بِعُشْ) ٥ (ولها عينا مهاةٍ في مهاً ** ترتعي نبتَ خُزامى ونَتَشْ) ٦ (بعضها يغذو سخالاً نبهاً ** قائماتٍ بينَ ثيرانٍ نُفُشْ) ٧ (ترتعي نبت عَدابٍ مونقٍ ** نور مزبادٍ ونوراً للكرش) ٨ (لا ترى إلا صواراً راتعاً ** أو رعيلاً زاعلاً مثل الحَبَش) ٩ (ركبت منه كعابٌ حمشةٌ ** بينَ سوقٍ وظنابيبَ حُمُشْ)٠ (وكأنَّ الصُحْمَ من ظِلمانِها ** كُلَّما أَنْسَلْنَ زِفّاً شومُ فَرْش)

(٨٢/١)

١(وإذا تضحك سلمى عن مهاً ** لاح برقٌ هم مشعوفٍ عطش)(حُرّةُ الحُسْنِ رخيمٌ صَوْتُها ** رطبٌ تجنيه كف المنتقش)(وهي في الدجن إذا ما عونقت ** مُنيةُ البعلِ وهمُّ المُفترش)٤ (أيها الساقي سقته مزنةٌ ** من ربيعٍ ذي أهاضيب وطش)٥ (إمدح الكأس ومن أعملها ** و هْجُ قوماً قتلونا بالعَطَشْ)٦ (إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ ** فإذا ماغاب عنا لم نعش)٧ (وكأَنَّ الشربَ قومٌ مَوّتوا ** من يقم منهم لبولٍ يرتعش)٨ (خرس الألسن مما صابهم ** بين مصدوعٍ وصاحٍ منتعِش)٩ (من حُمّيا قَرْقَفٍ حُصِّيَّةٍ ** قَهْوةٍ حَوْليّةٍ لم تُمْتَحَشْ)٠ (فهي صافٍ لونها مبيضةٌ ** آلَ منها في خَوابٍ لم تُغَشْ)

٢(ينفع المزكوم منها ريحها ** ثم تشفي داءَهُ إنْ لم تُنَشْ)(وتُرخّي بالَ مَنْ يشربُها ** ويفدّي كرمَها عندَ التَّجشْ)(وهي من يطعمُها يشحَذْ لَها ** ينفق الأموال فيها كل هش)٤ (وبنو شيْبانَ حولي منهُمُ ** حلقٌ غلبٌ وليست بالقمش)٥ (زاد شيبان وأثرى زرعها ** آبِرُ الزرعِ وعَيْشٌ غَيرُ عَشْ)٦ (وردوا المجد وكانوا أهله ** فرووا والمجد عافٍ لم ينش)٧ (وهي الشدق إذا ما استنطقت ** أبلغت في كل فنٍ لم تكش)٨ (وترى الخيل لدى أبياتهم ** كلَّ جرداءَ وساجيٍّ هَمِشْ)٩ (ليس في الألوان منها هُجنةٌ ** بَلَقُ الغُرْرِ ولا عَيْبُ بَرَشْ)٠ (يتجاوبْنَ صهيلاً في الدُّجى ** أَرِناتٍ بين صلصالٍ وجُشْ)

٣(فَبِها يحوونَ أموالَ العِدا ** ويصيدون عليها كل وحش)(دميت أكفالها من طعنهم ** بالردينيات والخيل النجش)(وهمف يالحرب لما زاحفوا ** بَيْنَ خَيْلَيْنِ بزحفٍ منتغِشْ)٤ (نُنْهِلُ الخطِّيَ مِنْ أعدائِنا ** ثُمَّ نفري الهامَ إن لمْ نَفْترِش)٥ (بأكف لقحت لما سمت ** بسيوفٍ ربعياتٍ بهش)٦ (** عاضباتٍ كل قرنٍ للكبش)٧ (وإذا الإبل من المحل غدت ** وهي في أعينها مثل العمش)٨ (حُسَّرَ الأوبارِ مما لَقِيَتْ ** من سحابٍ صاف عنها لم يرش)٩ (خسف الأعين ترعى جوفةً ** همدت أوبارها لم تنتفش)
٤٠ (وأمات المحلُ من حيّاتهِ ** جاحراتٍ كلَّ أَفعى وحَنَشْ)

٤(قتل الضب فأودى هزله ** ليسَ يُبدي ذَنباً للمحتَرِشْ) ٤(فهم فيها مخاصيب إذا ** لم يكنْ حَشْوٌ لمن لا يحتنِشْ) ٤(نُنْعِشُ العافي ومَنْ لاذَ بِنا ** بِسِجالٍ جئنَ من أيدي نُعُشْ) ٤٤ (ونغدّي الضيْفَ من شَحمِ الذُّرى ** من سديفٍ مشبعٍ منه نعش) ٤٥ (وهُمُ إنْ يَخْتَرِشْ أموالَهُمْ ** سائلٌ يملون كف المخترش) ٤٦ (من مهارى رحلةٍ يعطونها ** بين مخشوشٍ وعَنْسٍ لم تُخَشْ) ٤٧ (ذاكَ قَوْلي وثنائي ، وهُمُ ** أهلُ وُدّي ، خالصٌ في غير غِش) ٤٨ (فَسَلوا شَيْبانَ إنْ فارقتُها ** يوم يمشون إلى قبري بنعش) ٤٩ (هلْ غَشِيْنا مَحْرَماً مِنْ قَوْمِنا ** أوْ جَزَيْنا جازياً فُحشاً بِفُحْشْ)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُلَيْمى وأقوى بَعْدَها تُبَلُ ** فالفَأْوُ من رُحْبِهِ البِرّيتُ فالرِّجَلُ) (وَقَفتُ في دارِها أُصْلاً أُسائِلُها ** فلم تجب دارها واستعجم الطلل) (لمّا تَذَكَّرتُ منها وَهْي نازِحَةٌ ** مواعداً قد طبتها دوني العلل) ٤ (ظلت عساكر من حزنٍ تراوحني ** وسَكْرةٌ بطَنَتْ فالقَلْبُ مُخْتَبِلُ) ٥ (بانَتْ وناءتْ وأبكى رسمُ دمْنتِها ** عَيْناً تسيلُ كما يَنْفي القذى الوَشَلُ) ٦ (وقد تبدَّتْ بِها هَوْجاءُ مُعْصِفَةٌ ** حنّانةٌ فترابُ الدارِ مُنْتَخَلُ) ٧ (كُلُّ الرياحِ تُسَدّيها وتُلْحِمُها ** وكلُّ غيثٍ رُكامٍ غَيْمُه زَجِلُ) ٨ (له بروقٌ تهيج الرعد آونةً ** كما تَضَرَّمُ في حافاتِها الشُّعَلُ) ٩ (كأن في مزنه بلقاً مشهرةً ** بِيضَ الوجوهِ وفي آذانِها شَقَلُ) ٠ (باتت تذب فحولاً عن مهارتها ** فصَدَّ عن عَسْبِها عِلْجٌ ومُفتَحِلُ)

١(كأنَّ مصقولةً بيضاً يُهَدُّ بِها ** لَهُ سَجيمةُ جُوْدٍ كُلُّها هَطِلُ)(لهُ حنينٌ إذا ما جاشَ مُبْتَرِكاً ** كما تحن إلى أطفالها الإبل)(ترى العَزالي مُقيماً ما يفارِقُها ** فاق الغيوث بجودٍ حين يحتفل) ٤ (يوهي السناسن منها صوب ريقه ** فليسَ في غَيْمهِ فتقٌ ولا خَلَلُ) ٥ (حتى إذا عمها بالماء وامتلأت ** ساقت تواليه شاميةٌ

شمل)٦ (كسا العراصَ رِياضاً حين فارقَها ** كالعبقري رواءً كلها خضل)٧ (من حَنْوةٍ يُعجِبُ الرَّوَّادَ بهجتُها ** ومن خزامى وكرشٍ زانها النفل)٨ (منها ذُكورٌ وأحرارٌ مُؤنَّقَةٌ ** بدا لها صبحٌ فالنبت مكتهل)٩ (بها الظباء مطافيلٌ تربعها ** والعين والعون في أكنافها همل)٠ (وكلٌّ أَخْرَجَ أبدى البيضَ جُؤجؤُهُ ** كأنه بغُدافيّينِ مُشْتَمِلُ)

(٨٨/١)

٢(كأنَّ رِجْلَيْهِ لمّا حَلَّ بينَهُما ** رِجْلا مُصارِعِ قِرْنٍ حينَ يُعْتَقَلُ)(لهُ فراسِنُ منها باطنٌ كَمُلَتْ ** وفِرْسِنٌ نضعُها في الخَلْق مُفْتصِلُ)(ظَلَّ يُراطِنُ عُجْماً وهي تَتْبَعُهُ ** نَقانِقاً زَعِلاتٍ قادَها زَعِلُ)٤ (كأنَّ أعْناقها مِنْ طولِها عُمُدٌ ** وكلها من نشاطٍ يعتري جذل)٥ (كالحُبْشِ منها على أثباجِها بُرَدٌ ** قُرْعٌ يعنُّ بِها هَيْقٌ لها شَوِلُ)٦ (فالوَحْشُ في ربْعِها يرعَيْنَ مُؤْتَنِفاً ** وقد تكون به إذ ربعها أهل)٧ (تلوح فيه رسوم الدار دارسةً ** كما تلوح على المسقولة الخلل)٨ (إلا الأثافي ضبتها النار تلفحها ** وهامدٌ بينها في لونه طحل)٩ (والنؤْيُ فيها ومشجوجٌ يُجاورُهُ ** ولَيْسَ أَنْ شُجَّ بالأفهارِ يَرْتَمِلُ)٠ (فقد بكيتُ على رسْمٍ لدِمْنتِها ** فالقلبُ من ذِكْرها ما عِشتُ مُخْتَبَلُ)

(٨٩/١)

٣(كأنني نصبٌ مضنىً تماطله ** حمى تخونه حمى ويندمل)(لو ماتَ حَيٌّ من الأطلالِ تقتلُه ** إذن لمت وعيني دمعها سبل)(أنّى وكيفَ طِلابي حرّةً شَحَطتْ ** والرأسُ مِنْ غُلَواءِ الشيْبِ مُشْتعلُ)٤ (ربحلةً إن مشت أرخت مفاصلها ** فارتجَّ من بُدْنها الأوصالُ والكَفَلُ)٥ (شمس النهار وبدر الليل سنتها ** زين الحلي ولا يزري بها العطل)٦ (عَجْزاءُ عَبْهَرةٌ غَرّاءُ مُكْمَلَةٌ ** في مُقلَتَيْها وإنْ لمْ تكتَحِلْ كَحَلُ)٧ (ما دُمْيةٌ ظَلَّتِ الرهبانُ تَعْهَدُها ** يَوْماً بِأَحْسَنَ مِنْها حينَ تغتَسِلُ)٨ (يعلو مآكمها فرعٌ لها حسنٌ ** من السخام أثيثٌ نبته رجل)٩ (وزان أنيابها منها إذا ابتسمت ** أحوى اللثات شتيتٌ نبته رتل) ٤٠ (كأنَّ رِيقتَها في مُضاجِعِها ** شِيبَتْ بِها الثلْجُ والكافورُ والعَسَلُ)

٤(ياليت حظي منها من فواضلها ** مِمّا أؤمِّلُ منها نَظْرَةٌ بَجَلُ) ٤(أَبِيتُ ظَهْراً لِبَطْنٍ من تذكّرها ** كما تقلب مما يشتكي المغل) ٤(قلبي يَئِبُّ إلَيْها من تذكُّرِها ** كما يئبُّ إلى أوْطانهِ الجَمَلُ) ٤٤ (أهذي بها في منامي وهي نازحةٌ ** كأنني موثقٌ في القد مكتبل) ٤٥ (ففلتُ للنفسِ سِرّاً وهي مُثْبَتةٌ ** والحِلمُ منّي إذا ما معشرٌ جَهِلوا) ٤٦ (كم من مؤمل شيءٍ ليس يدركه ** والمرءُ يُزْري بهِ في دهرِهِ الأملُ) ٤٧ (يرجو الثراء ويرجو الخلد ذا أملٍ ** ودون مايرتجي الأقدار والأجل) ٤٨ (والدهرُ يُبلي الفتى حَتّى يغيّرَهُ ** كما تغير بعد الجدة السمل) ٤٩ (والأَقْورينَ يراها في تقلُّبِهِ ** كما تقلب خلف الباقر العجل) ٥٠ (لا يصبح المرء ذو اللب الأصيل ولا ** يمسي على آلةٍ إلا له عمل)

٥(وفي الأناة يصيب المرء حاجته ** وقد يُصيبُ نجاحَ الحاجةِ العَجِلُ) ٥(إحْذَرْ ذَوي الضِّغنِ لا تأْمَنْ بَوائقَهم ** وإن طلبت فلا تغفل إذا غفلوا) ٥(قد يسبق المرء أوتارٌ يطالبها ** ويدرك الوتر بعد الوتر بعد الإمة الخبل) ٥٤ (كلُّ المصائِبِ إنْ جلّت وإنْ عَظُمَتْ ** إلاّ المُصيبةَ في دِينِ الفتى جَلَلُ) ٥٥ (والشِّعر شَتّى يهيمُ الناطقونَ بِهِ ** مِنْهُ غُثاءٌ ومِنهُ صَادِقٌ مَثَلُ) ٥٦ (منهُ أَهاذٍ تُشجّي من تَكَلّفَها ** وَرْدٌ يَسوقُ تَوالي الليلِ مُقْتَبِلُ) ٥٧ (والناسُ في الشعْرِ فَرّاثٌ ومُجَتلِبٌ ** وناطقٌ محتذٍ منهم ومفتعل) ٥٨ (ذر ذا ورشح بيوتاً أنت حائكها ** لابد منها كراماً حين ترتحل) ٥٩ (وبلدةٍ مقفرٍ أصواء لاحبها ** يكادُ يشمَطُ من أهوالِها الرَّجُلُ) ٦٠ (سَمِعْتُ مِنْهَا عزيفَ الجِنِّ ساكِنِها ** وقد عراني من لون الدجى طفل)

٦(تُجاوِبُ البومُ أصداءً تُجاوِبُها ** والذئب يعوي بها في عينه حول) ٦(حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده ** والشمس في فلكٍ تجري لها حول) ٦(** تكاد منها ثياب الركب تشتعل) ٦٤ (ترى الحَرابِيَّ

فيها وَهْي خاطِرةٌ ** وكل ظلَّ قصيرٌ حين يعتدل) ٦٥ (ظلت عصافيرها في الأرض حاجلةً ** لمّا توقَّدَ منْها القاعُ والقُلَلُ) ٦٦ (قد جُبْتُها وظلامُ الليلِ أَقْطَعُهُ ** بجَسْرةٍ لمْ يُخالِطْ رِجْلَها عَقَلُ) ٦٧ (عَيْرانةٍ كَقَرِيعِ الشَّوْلِ مُجْفَرَةٍ ** في المرفقين لها عن دفها فتل) ٦٨ (كأن في رجلها لما مشت روحاً ** ولايرى قفدٌ فيها ولا حلل) ٦٩ (تخدي بها مجمراتٌ مايؤيسها ** مروٌ ولا أمعزٌ حامٍ ولا جبل) ٧٠ (كأنها وركاب القوم تتبعها ** نواحةٌ قد شجاها مأتمٌ ثكل)

٧(تنضو جذاع المهارى وهي ريضةٌ ** ولا تمالِكُها العيديَّةُ الذُّلُلُ) ٧(مثل الحنيات صفراً وهي قد ذبلت ** والقومُ مِنْ عُدَواءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا) ٧(كالخُرْسِ لا يستبينُ السمعُ مَنطقَهُمْ ** كأنهمْ من سُلافِ الخمرِ قد ثَمِلوا) ٧٤ (لما رأيتُهُم غُنّاً إذا نَطَقوا ** وكلُّ أصْواتِهِمْ ممّا بِهِمْ صَحِلُ) ٧٥ (وَهُمْ يميلونَ إذْ حلَّ النُّعاسُ بهِمْ ** كما يميلُ إذا ما أُقعِدَ الثَّمِلُ) ٧٦ (قلتُ : أنيخوا فعاجوا من أَزِمَّتِها ** فكلُّهُم عند أيْديهنَّ مُنْجدِلُ) ٧٧ (ناموا قليلاً غِشاشاً ثم أفْزَعَهُمْ ** وردٌ يسرق توالي الليل مقتبل) ٧٨ (شَدّوا نُسوعَ المطايا وهْي جائِلَةٌ ** بعد الضفور سراعاً ثمت ارتحلوا) ٧٩ (يَنْوون مَسْلَمَةَ الفَيّاضَ نائلُهُ ** وكعبه في يفاع المجد معتدل) ٨٠ (صلب القناة ربا والحزم شيمته ** فليْسَ في أَمْرِهِ وَهْنٌ ولا هَزَلُ)

٨(قضاؤهُ مستقيمٌ غيرُ ذي عِوَجٍ ** فليْسَ في حُكْمِهِ حَيْفٌ ولا مَيَلُ) ٨(وأنتَ حِرْزُ بني مروانَ كلِّهُمُ ** أنتَ لهمْ ولِمنْ يعروهُمُ جَبَلُ) ٨(نَمَتْكَ مِن عبدِ شمْسٍ خيرُهم حَسَباً ** إذا الكرامُ إلى أحْسابهم حَصَلوا) ٨٤ (ذَوو جُدودٍ إذا ما نُوضِلَتْ نَضَلتْ ** إنَّ الجُدودَ تلاقى ثم تَنْتَضِلُ) ٨٥ (القائل الفصل والميمون طائره ** فليسَ في قولِهِ هَذْرٌ ولا خَطَلُ) ٨٦ (لاينقض الأمر إلا ريث يبرمه ** وليسَ يَثْنيهِ عن أمرِ التُّقى كَسَلُ) ٨٧ (إنَّ الذينَ بهمْ يَرْمونَ صَخْرَتَهُ ** لَنْ يبلُغوه وإن عَزّوا وإنْ كَمَلوا) ٨٨ (لنْ يُدرِكوكَ ولن يلحقْكَ شأوُهُمُ ** حتّى يَلِجْ بَيْن سَمِّ الإبْرةِ الجَمَلُ) ٨٩ (أعددت للحرب أقراناً وهم حسبٌ ** السَّيفُ

والدِّرعُ والخِنذيذُ والبَطَلُ) ٩٠ (إذا فغمت بقومٍ جئت أرضهم ** بجحفلٍ أرعن الحافات تنتقل)

(٩٥/١)

٩(يصم فيه الموصى من يجاوبه ** من رز عودٍ إذا ساروا وإن نزلوا) ٩(تُعَضِّلُ الأرضُ مِنْهُ وهي مُثْقَلَةٌ ** قد هدها كثرة الأقوام والثقل) ٩(فيهِ العناجيجُ يَبْري الغزوُ أَسْمَنَها ** بري القداح عليها جنةٌ بسل) ٩٤ (قُبُّ البطونِ قد اقْوَرَّتْ مَحاسِنُها ** وفي النُّحورِ إذا استقبَلْتَها رَهَلُ) ٩٥ (يَصيحُ نِسْوانُهُمْ لمّا هَزَمْتَهُمُ ** كما يصيح على ظهر الصفا الحجل) ٩٦ (إنْ قلتَ يوماً لِفُرسانٍ ذَوي حَسَبٍ ** تُوصيهُمُ في الوغى : أنِ احمِلوا حَمَلوا) ٩٧ (النازلونَ إذا ما الموتُ حَلَّ بِهِمْ ** إذا الكماةُ إلى أمثالِها نَزَلوا)

(٩٦/١)

البحر : منسرح (أشتقت وانهل دمع عينك أن ** أضحى قِفاراً من خُلّتي طَلَحُ ؟) (بسابسٌ دارها ومعدنها ** تمسي خلاءً وما بها شبح) (إلا عسولٌ أو حاجلٌ نغقٌ ** وذو ضباحٍ في صوته بحح) ٤ (يضبح فيها شختاً تجاوبه ** إذ صاحَ بومٌ روّاغةٌ ضُبُحُ) ٥ (كأنَّه لم يكنْ بِهِ أَحدٌ ** فالقَلْبُ من قلبِ من نأى قَرِحُ) ٦ (تشوقُهُ عُذْمُلُ الديارِ وما ** أشقاه إلاّ الدوارسُ المُصُحُ) ٧ (يعتادها كل مسبلٍ لجبٍ ** جَوْنٍ رُكامٍ سَحابُهُ رَجُحُ) ٨ (قُعْسٌ من الماءِ في غوارِبِهِ ** بُلْقٌ صِعابٌ يَرْمَحْنَهُ ضُرُح) ٩ (مقعندرٌ في الديار مؤتلقٌ ** تكاد منه الأبصار تلتمح)٠ (مؤتلفٌ خِلْتَ في أواخِرِهِ ** حداة عيرٍ إذ جلحوا صدحوا)

(٩٧/١)

١(قد مات غماً أجش مبتركٌ ** تنصاحُ منهُ مواقِرٌ دُلُحُ)(فالماء يجري ولا نظام له ** له روايا صعوقةٌ سُحُحُ)(والطيرُ تطفو غَرقى قد أهلكها ** رحب العزالي ماصبَّ منسفح)٤ (يزدادُ جوداً والأُكْمُ قد

غُمِرتْ ** والعون فيها مقامها طفح)٥ (والوَحْشُ أَوْفَتْ على اليَفاعِ وما ** لم يوف منها في سيله سبح)٦ (قد نالَ منها البطونَ ذو زَبَدٍ ** فكل رفعٍ منهن منتضح)٧ (أشحذ إذ هبت الشمال ، له ** سيق ركامٌ فالغيم منسرح)٨ (تلوح فيه لما قضى وطراً ** قَوْسٌ حَناها في مُزْنِهِ قُزَحُ)٩ (والأرضُ منهُ جمٌّ النبات بِها ** مثل الزرابي للونه صبح)٠ (وارتدتِ الأُكْمُ من تَهاويلِ ذي ** نورٍ عميمٍ ، والأسهل البطح)

(٩٨/١)

٢(من أربيانٍ تزينه شققٌ ** يغبق ماء الندى ويصطبح)(والشومُ كالرِيحِ شَدُّها عَرَضٌ ** تجول فيه والعين تنتطح)(أولادها الأرخ حين تفطمها ** وغاطِشٌ للرِّضاع مُرْتَشِحُ)٤ (يحوزها كالعزيز عن عرضٍ ** يهز روقاً كأنه رمح)٥ (وأنت إن تشأ أَمَّ مرتبئاً ** له صعابٌ رواتعٌ لقح)٦ (يَصومُ من حبِّها ويَرْبؤُها ** فالبَطْنُ منهُ كأنَّهُ قَدَحُ)٧ (إن رامها لم تقر وامتنعت ** منهُ على كلِّ فائلٍ جُرُحُ)٨ (متى تَفُتْهُ في الشدِّ خائفةً ** يدنه منها صلادمٌ وقح)٩ (صَرَفْتُ عنها والطيرُ جارِيَةٌ ** ولست ممن يعوقه السنح)٠ (تحمِلُ كُوري وجناءُ مُجْفَرةٌ ** قنواء عرفاء جسرةٌ سرح)

(٩٩/١)

٣(أجد أمونٌ كالقبر هامتها ** ذات هبابٍ في لحيها سجح)(وفي يَدَيْها من بَغِيها عُسُرٌ ** والرجل فيها من خلفه روح)(بها ندوب الأنساع داميةٌ ** يَلوحُ من حَزِّها بِها وَضَحُ)٤ (حز سقاةٍ حجاج غامضةٍ ** منها على كل جانبٍ متحوا)٥ (لاشيء أنجى منها وقد ضمرت ** من بعد بدنٍ إذ بلها الرشح)٦ (يَبُلُّ منها الذِّفْرى ودنَّسَها ** من قُنْفذِ الليْتِ حالِكٌ نَتِحُ)٧ (تُمِرُّ جَثْلاً مثلَ الإهانِ على ال ** حاذين يربو في قضبه البلح)٨ (وتارةً عجزَها تُصيبُ بِهِ ** وذائِلاً لَيْسَ فيهِ مُمْتَنَحُ)٩ (إن حل عنها كورٌ يبت وحداً ** وصاحباها كِلاهُما طَلِحُ) ٤٠ (فكم وَرَدْنا من مَنْهلٍ أَبِدٍ ** أعذبُ ما نستقي به المَلِحُ)

(١٠٠/١)

٤(آمل فضلاً من سيب منتجعٍ ** إيّاهُ ينوي الثناءُ والمِدَحُ) ٤(أزحت عنا آل الزبير ولو ** كانَ إمامٌ سواكَ ما صَلَحوا) ٤(تسوس أهل الإسلام عملتهم ** وأنتَ عندَ الرحمنِ مُنْتَصَحُ) ٤٤ (إن تلق بلوى فصابرٌ أنفٌ ** وإن تلاق النعمى فلا فرح) ٤٥ (ماضٍ إذا العيس أنسفت وونت ** في لَوْنِ داجٍ كأنَّه مِسَحُ) ٤٦ (تصبح عن غب ماأضر بها ** والعيس خوصٌ بالقوم تجتنح) ٤٧ (يرمي بعيني أقتى على شرفٍ ** لم يؤذه عائرٌ ولا لحح) ٤٨ (يبينُ فيه عِتْقُ الأعاصي كما ** يَبينُ يَوْماً للناظرِ الصُّبُحُ) ٤٩ (وآل أبي العاص أهل مأثرةٍ ** غُرٌّ عِتاقٌ بالخير قد نفحوا) ٥٠ (خير قريشٍ هم أفاضلها ** في الجد جدٌ وإن هم مزحوا)

٥(أرحبها أذرعاً وأصبرها ** صبراً إذا القومُ في الوغى كَلَحوا) ٥(أما قريشٌ فأنت وارثها ** تكفُّ مِنْ شَغْبِهِمْ إذا طَمَحوا) ٥(حفظت ماضيعوا وزندهم ** أوريت إذا أصلدوا وقد قدحوا) ٥٤ (مناقب الخير أنت وارثها ** والحمد ذخرٌ تغلي به ربح) ٥٥ (آليْتُ جَهْداً وصادقٌ قسمي ** برب عبدٍ تجنه الكرح) ٥٦ (فهو يتلو الإنجيل يدرسه ** من خَشْيَةِ اللهِ قلبُهُ قَفِحُ) ٥٧ (لابنك أولى بملك والده ** وعمه إن عصاك مطرح) ٥٨ (داود عدلٌ فاحكم بسنته ** وآل مروان كانوا قد نصحوا) ٥٩ (فَهُمْ خِيارٌ فاعْمَلْ بِسُنَّتهمْ ** واحي بخيرٍ واكدح كما كدحوا)

البحر : كامل تام (أَضْحَتْ أُمَيْمَةُ لا يُنالُ زِمامُها ** واعتاد نفسَكَ ذِكْرُها وسَقامُها) (ورأت سهامك لم تصدها فالتوت ** واخْتَلَّ قلبُكَ إذ رَقَتْك سِهامُها) (وغَدَتْ كأنَّ حمولَها وزُهاءَها ** سحق النخيل تفيأت أكمامها) ٤ (فاشتقت إذ شطت وهاج كآبتي ** ذكرى ونفسي شفني تهمامها) ٥ (وذَهابُ همّي وَصْلُ من عُلِّقْتُهُ ** وَهْنانةً يَشْفي السقيمَ كَلامُها) ٦ (يُربي على حُسْنِ الحَوابي حُسْنُها ** ويزيدُ فَوْقَ تَمامِهِنَّ تَمامُها) ٧ (تخطو على برديتين بغابةٍ ** ممكورتين فما يزول خدامها) ٨ (رُودٌ إذا قامتْ تداعى رَمْلَةٌ **

ينهال من أعلى الكثيب هيامها) ٩ (فَوِشاحُها قَلِقٌ وشبَّ سُموطَها ** نَحْرٌ عليهِ سُموطُها ونِظامُها)٠ (ولها غدائر قد علون مآكماً ** يغذى العبير أثيثها وسخامها)

(١٠٣/١)

١(ولها كهمك مقلتان ، وسنةٌ ** وبِها يضاءُ من الدجى إعْتامُها)(صفراءُ تُصْبِحُ كالعَرارةِ زادَها ** حسناً – إذا ارتفع الضحاء – منامها)(تجلو بأفنانٍ أغر مفلجاً ** يجري عليهِ أَراكُها وبشَامُها)٤ (ريقاً يرفُّ كالاقْحُوانِ أصابَهُ ** من صَوْبِ غاديةِ الربيعِ رِهامُها)٥ (وكأن مسكاً أو شمولاً قرقفاً ** عَتَقَتْ وأَخْلَقَ بالسنينَ خِتامُها)٦ (يشفى بنفحتها وريح سياعها ** عند الشروب من الرؤوس زكامها)٧ (شِيبَتْ بكافورٍ وماءِ قَرَنْفُلٍ ** وبماء موهبةٍ يسح فدامها)٨ (يجري على أنيابها ولثاتها ** لما تكور وانجلى اعتامها)٩ (وتريك دلاً آنساً وتقتلاً ** ويزين ذاك بهاؤها وقوامها)٠ (فرعاً مقابلةً فلا تخزى بها ** وهي التي أخوالها أعمامها)

(١٠٤/١)

٢(وهي التي كملت تشبه دميةً ** أو دُرَّةً أَغْلى بها مُسْتامُها)(وعدت عداتٍ حال دون نجازها ** صَرْفُ الليالي بعدَها أَيامُها)(فنأتك إذ شطت بها عنك النوى ** وعفا لها دمنٌ وباد مقامها)٤ (مر الدهور مع الشهور تنوبها ** ومن الرياح لقاحها وعقامها)٥ (غَرْبَلْنَها ونَخَلْنَ أَلْيَنَ تُرْبِها ** وجلالها لما استثير قتامها)٦ (تربٌ تعاورها عواصف أربعٌ ** عفى معارف دمنةٍ تقمامها)٧ (خَمْساً تَعفّيها وكلُّ مُلِثَّةٍ ** ربعيةٍ أنفٍ أسف غمامها)٨ (دَلَفَتْ كأَنَّ البُلْقَ في حَجَراتِها ** وحنين عوذٍ بعده إرزامها)٩ (غَرِقَ الرَّبابُ بِها وأبطأ مَرَّها ** أحمال مثقلةٍ ينوء ركامها)٠ (حتى إذا اعتمت ومات سحابها ** حَفَشَ التِّلاعَ بَثجِّهِ تَسْجامُها)

(١٠٥/١)

٣(ووهت مبعجةً تبعج عظمها ** لما تزيد وادلهم جهامها)(والماء يطفح فوق كل علايةٍ ** ويزيدُ فيه وما يني تَسْجامُها)(حتّى إذا خَفَّتْ وأَقْلَعَ غيمُها ** لَبِستْ تهاويلَ النَّباتِ إكامُها)٤ (والنَّقْعُ والرَّيّانُ جُنَّ نَباتُهُ ** مُسْتَأْسِداً وَزَها الرياضَ تُؤامُها)٥ (وضعتْ بهِ أُدمُ الظِباءِ سخالها ** عُفْرٌ تعطّفَ حولَها آرامُها)٦ (وَتَرى النِّعاجَ بِها تُزجّي سَخْلَها ** رُجْناً يَلوحُ على شَواها شامُها)٧ (وترى أداحي الرئال خواليا ** منها سوى قَيْضٍ يجولُ نَعامُها)٨ (صُحْماً يطيرُ عَفاؤها وكأنَّها ** شوه الحواطب رعبلت أهدامها)٩ (ومجال عونٍ ما تزال فحولها **) ٤٠ (فإذا أضرَّ بِعانةٍ صَخِبَ الضُّحى ** جَأْبُ النُّسالةِ لم يَقِرَّ وِحامُها)

(١٠٦/١)

٤(صَرَحَتْ تَوالِيها وهاجَ ضَغائِناً ** وَعَداوةً ما حُمِّلت أَرْحامُها) ٤(سكنت بدارٍ ماتبين آيها ** كانت بهن قبابها وخيامها) ٤(فتركتهن وما سؤالي دمنةً ** عِنْدَ التحيّةِ لا يُرَدُّ سَلامُها ؟) ٤٤ (واجتبت تيهاً ماتني أصداؤه ** تزقو ، وغرد بعد بومٍ هامها) ٤٥ (عَذْراءُ لا إنسٌ ولا جِنٌّ بِها ** وَهْي المَضِلَّةُ لا تُرى أعلامُها) ٤٦ (خلفتها بجلالةٍ عيديةٍ ** مَضْبورةٍ يَبْني القُتودَ سَنامُها) ٤٧ (عَيْساءُ تغتالُ الفِجاجَ بِوُقَّحٍ ** تنفي الحصى ويرضُّهُ تَلْثامُها) ٤٨ (بعنطنٍ كالجذع منها أسطعٌ ** سامٍ يمد جديلها وزمامها) ٤٩ (فإذا مشت مقصورةً زافت كما ** يجتاز أعظم غمرةٍ عوامها) ٥٠ (وكأن أخطب ضالةٍ في شدقها ** لمّا عَمى بعدَ الدؤوبِ لُغامُها)

(١٠٧/١)

٥(ويصيب بعد القادمين زميلها ** ريان ناعم نبته إعقامها) ٥(كانت ضِناكاً فاستحلتُ سمينَها ** حتّى تلاءَمَ جِلدُها وعِظامُها) ٥(وتركتُها مثلَ الهلالِ رَذِيّةً ** وكأنّما شكوى السَّليمِ بُغامُها) ٥٤ (تنوي وتنتجع الوليد خليفةً ** يعُنى بذلك جُهْدُها وجِمامُها) ٥٥ (ملكٌ أغر نمى لملكٍ كفه ** خيرُ العطاءِ بُدورُها وسَوامُها) ٥٦ (تندى إذا بخل الأكف ولاترى ** تعلو براجم كفه إبهامها) ٥٧ (وهو الذي يمسي ويصبح محسناً ** شَتّى لهُ نِعَمٌ جَدا إنعامُها) ٥٨ (وإذا قُريشٌ سابَقَتْك سَبَقْتَها ** بقديم أولاها وأنت قوامها) ٥٩ (وإذا قناة المجد حاول أخذها ** فَبِطولِ بَسْطَتِهِ تَبُذُّ جِسامُها) ٦٠ (أنت الذي بعد الإله

هديتها ** إذْ خاطرتْكَ بِأَقدُحٍ أقوامُها)

(١٠٨/١)

٦(فورثت قائدها وفزت بقدحها ** وخصمت لداً لم يهلك خصامها)

(١٠٩/١)

البحر : طويل (ألا طرقتنا بالقرينين موهناً ** وقد حل في عيني من سنتي غمضي) (سليمى فشاقتني وهاجت صبابتي ** بطرفٍ لها ساجٍ وذي أشرٍ بض) (كأن على أنيابها بعد هجعةٍ ** ضبابةُ ماءِ الثلجِ بالعَسَلِ الغضِّ) ٤ (فلما عرتنا ينفح المسك جيبها ** إذا نهضت كادت تميل من النهض) ٥ (عرضت عليها أن تجد وصالنا ** وأن تبذل المعروف لو قبلت عرضي) ٦ (وقلت لها : كيف ادكاري غريرةً ** مبتلةً هيفاء لم تقضي قرضي) ٧ (لها عَمَلٌ لم تجنِ فيهِ خطيئةً ** تقاضى به أديانها ثم لا تقضي) ٨ (فلمّا دنا منها بتاتٌ وأصبحتْ ** بعيدا ، ولم تحلُلْ سمائي ولا أرضي) ٩ (فقلتُ لمنْ ينهى عن الودِّ أهلَهُ ** أعاذلُ أفشي كُلَّ لومكِ أو غُضّي)٠ (إذا أنا لم أنفع صديقي بوده ** فإنَّ عدوّي لم يضرَّهُمُ بُغضي)

(١١٠/١)

١(ألينُ لمنْ صادقتُ منْ حسنِ شيمتي ** وأكحل من عاديت بالكحل المض)(وليس ذَوو الأَضغانِ في كلِّ كُرْبةٍ ** يُطيعونَ إبْرامي الأمورَ ولا نقضي)(وإني لصبارٌ إذا خشي الردى ** ولم يبقَ إلاّ كلُّ ذي حَسَبٍ مَحْضِ)٤ (وأضرب رأس الكبش بالسيف في الوغى ** إذا ما اعتصوا بالبيضِ بعد قناً رُفْضِ)٥ (وأكشِفُ عن صحبي غَما الخوفِ والرّدى ** إذا ندبت خيل الطليعة للنفض)٦ (على كل موارٍ برجع نسوره ** يَرُضُّ الحصى رَضّاً جميعاً مع القَضِّ)٧ (وما عز أقوامي تلادي وطاوفي ** من المال في حق وقيت به عرضي

)٨ (وأَقْتُلُ جَهْلَ المرءِ بالحِلْمِ والتقى ** وإنْ رامَ قرضي حالَ من دونِه قرْضي)٩ (وأشْدَخُ هاماتِ الأعادي بِوطْأتي ** ولستُ عن الأوتار ما عِشتُ بالمُفضي)٠ (وأحلُمُ في شِعْري فلا أَنطقُ الخَنا ** ويدرأ عني شعر ذي الحرة العض)

(١١١/١)

٢(من الشِّعر سُمٌّ يقتُلُ المرءَ طعمُهُ **كما تقتل الصم الأساود بالعض)(ومنهُ غُثاءٌ لا يُفارقُ أهْلَهُ **كمثلِ الحَرونِ لا يَكُرُّ ولا يمضي)(ويعرب أقوامٌ ويلحن معشرٌ ** مِراراً وبعضُ اللحنِ أكثرُ من بعضِ)٤ (يزل الفتى عما يقول لسانه **كما زلَّ من يهوي عن الزَلَقِ الدْحضِ)٥ (وتيهٍ مروراةٍ يحار بها القطا ** إلى فَجٍّ مخشيٍّ المهالك ذي غمضِ)٦ (كأن على قيعانها من سرابها ** رياطاً نقيات المتون من الرحض)٧ (وكأَنَّ على أعلامِها وإكامها ** إذا ما ارتدت بالآلِ أردية المحضِ)٨ (تجاوزتُ مِنْها كُلَّ قُفٍّ ورملةٍ ** بناجيةٍ أطوي المخارم بالركض)٩ (بناها من الأحماء أكلاؤها العلا ** وما قد أصابت في الشتاء من العض)٠ (فما زال سيري ينتقي مخ عظمها ** وأعذر منها في السنام وفي النحض)

(١١٢/١)

٣(من الجَهْدِ حتى عاد غَثّاً سَمِينُها ** رَذِيّةَ أسفارٍ أضرَّ من النقضِ)(إذا أحنقت أدرجت فضل زمامها ** فجال عليها الضفر حولاً من الغرض)(بتلك التي أقضي همومي وبُغيتي ** إذا رضي المثلوج بالطعم والخفض)

(١١٣/١)

البحر : كامل تام (اليأس من طول الثواء رواح ** والمكث فيه تثبتٌ ونجاح) (ومن التعفُّفِ عَنْ مسائلَ جَمَّةٍ ** تُزْري بِصاحبِها ، حَياً وفَلاحُ) (لايلبسنَّ أخٌ أخاه مواعداً ** خُلُفاً كما لَبِسَ السَّرابَ رُماحُ) ٤ (إنَّ القَصائدَ خيرَها وشِرارَها ** مِثْلُ المناهِلِ : عذبةٌ ومِلاحُ) ٥ (فسل الجواد إذا تبرع بالندى ** وذَرِ البخيلَ فإنّهُ أَنّاحُ) ٦ (لا يَسْتوي ذو بسطةٍ نالَ العُلا ** ومقصرٌ وهن القوى دحداح) ٧ (المشتري حسن الثناء بماله ** فله بذاك مزيةٌ ورباح) ٨ (والجهل مالم تخش يوماً ذلةً ** غيٌ وعاقبة الحلوم صلاح) ٩ (فانفَعْ صديقَك ما استطعتَ ولا تَخِمْ ** إنْ جَدَّ من حَرْبِ العدوِّ فِضاحُ) ١٠ (والمرءُ يُدْرِكُ في الأناة بِحِلْمِهِ ** ويضام وهو مدربٌ ملحاح)

(١١٤/١)

١(ومن الفحول أبٌ يزين وشائنٌ ** ومن الطَّروقةِ رِشدةٌ وسِفاحُ)(والوعد منه منجزٌ وخلابةٌ ** ومن النُّفوسِ سَخِيَّةٌ وشِحاحُ)(والعيشُ شَتّى : شربتانِ ، فمنهما ** محضٌ يُعاشُ بطعمها وضَياحُ)٤ (أفنى القرونَ وَجَدَّ كلَّ قبيلةٍ ** دَهْرٌ يُقلِّعُ غَرْسَها مُجتاحُ)٥ (يُبلي الجديدَ ويعتفي أيْدَ الفتى ** ليلٌ يكر عليهم وصباح)٦ (حتى يعود من البلى وكأنه ** قدحٌ تثلم ناحلٌ رحراح)٧ (ولهُ حِفافٌ ما يُواري قملةً ** خزِيءُ النباتِ كأنّهُ رُبّاحُ)٨ (ثم المنايا ليس عنها مزحلٌ ** بل ليس دون سهامهن وجاج)٩ (ولقد سمعتُ بطائراتٍ في الدجى ** شُرُدُ النهارِ وما لهُنَّ جَناحُ)١٠ (بل ليس يخفى فاجرٌ من ربه **كِنٌّ يَكونُ به ولا بَرْواحُ)

(١١٥/١)

٢(ونوافذٍ خلَّ القلوبَ سِهامُها ** ماإن ترى لكلومهن جراح)(ولقد دعاني للبطالة رَبْرَبٌ ** هِيفٌ نواعمُ كالظباءِ صِباحُ)(يبسمن عن بردٍ كأن غروبه ** مسكٌ يخالط عرفه الفقاح)٤ (تهوى مواصلتي وترضى شيمتي ** بيضٌ وأدمٌ في الفريد ملاح)٥ (فأجبتُهنَّ بِلا جُناحٍ رابَهُ ** يكفي الفواحش ريبةٌ وجناح)

(١١٦/١)

البحر : خفيف تام (قَدْ تَسَدّيتُها وتحتي أَمونٌ ** طوعةُ الرأسِ بازِلٌ عَبْهُور) (نحو عبد العزيز ماتطعم النو ** م ومنها بعد الرواح البكور) (وَهُوَ الثّالثُ الخليفةُ للّ ** هِ إمامٌ للمؤمنينَ أميرُ) ٤ (إنْ أرادوا التُّقى فعدلٌ تقيٌّ ** أو أرادوا عَدْلاً فَلَيْسَ يجورُ) ٥ (جده مرتين جد أبيه ** فإلى العيصِ يَنْتَمي ويصيرُ) ٦ (وَلَدَتْهُ الملوكُ مَلْكاً هُماماً ** فَهْوَ بَدْرٌ غمُّ النجومِ مُنيرُ) ٧ (حَكَمِيّاً يَراحُ للمجدِ فَرْعاً ** مُوفِياً بالعُهودِ حينَ يُجيرُ) ٨ (معشرٌ معدن الخلافة فيهم ** بَدْؤُها مِنْهُمُ وفيهمْ تَحورُ) ٩ (لا يرومَنَّ مَلكَهُمْ آدَميٌّ ** إنَّ من رامَ مُلكَهُمْ مَغْرورُ)٠ (رامَه الناكثونَ فاستأْصَلوهُمْ ** وولاةَ الشيطانِ حتّى أُبيروا)

(١١٧/١)

١(ثم عبد العزيز قرمٌ هجانٌ ** لم يضيع لما اعترته الأمور)(قاد عوداً من الجيوش لهاماً ** أَرْعَنَ الحَجْرتينِ حينَ يسيرُ)(لجباً رزه إذا ارتج يوماً ** في عَجاجٍ مِنْ تحتهنَّ يَثورُ)٤ (ثُمَّ يَجْتَبْنَهُ فيخْرُجْنَ منهُ ** شطبةٌ لقوةٌ وفحلٌ طحور)٥ (شازِباتٌ كأنَّهُنَّ ضِراءٌ ** مَلِحاتٌ أعناقُها والظُّهورُ)٦ (ابن أم البنين أنت فتى النا ** سِ وأنْتَ الموفَّقُ المَأْجُورُ)

(١١٨/١)

البحر : بسيط تام (بانَ السَّفاهُ وأودى الجهلُ والسَّرَفُ ** وفي التُّقى بعدَ إفراط الفتى خَلَفُ) (وقد كَسَانيَ شيباً قد غَنيتُ بهِ ** مر الليالي مع الأيام تختلف) (وزال أيدي ، وشيبي ما يزايلني ** وآل مني وشيب الرأس مختلف) ٤ (حتى إذا الدهر بلاني وغيرني **كما يُغيِّرُ جسْمَ المُخصِبِ العَجفُ) ٥ (قالت لي النفس سراً إذ خلوت بها ** والنفس صادقةٌ لو أنها تقف) ٦ (من ير في ولده أيداً يسر به ** تَهِنْ قُوى شيخِهِ والشيخُ منحذفُ) ٧ (ذَرِ الشبابَ فلا تتَبعْ لذاذتَهُ ** إنَّ الذي يتبعُ اللذاتِ مُقترِفُ) ٨ (إنَّ الشبابَ جُنونٌ شَرْخُ باطِلِهِ ** يُقيمُ غضّاً زماناً ثمّ ينكشف) ٩ (من يعله الشيب لم يحدث له عظةً ** فذاك من سوسه الإفراط والعنف)٠ (والناسُ منهمْ أفينٌ مالَهُ سَبَدٌ ** ومنهُمُ جامعٌ للمالِ مُحترفُ)

(١١٩/١)

١(ليسوا سواءً ، جسورٌ ذو مُزابنةٍ ** عندَ الأمورِ ولا الهيّابة القُصُفُ)(إني امرؤٌ صاف عني من يشاحنني ** وردني أهل ودي معشرٌ أنف)(ومعشرٌ أكلوا لحمي بلا ترةٍ ** ولو ضربت أنوفاً منهم رعفوا)٤ (لا يأسفون وقد أعذبت ألسنهم ** ولو يظنون أن أعنى بهم أسفوا)٥ (ألست أبين منهم غير أنهم ** همُ اللئامُ إذا ما استُشْرِفوا عُرِفوا)٦ (وقد تكنفهم لؤمٌ أحاط بهم ** كما أحاطَ برأسِ النخلةِ السَّعَفُ)٧ (ومن يكن ذا عدو لا يواقعه ** إلا وعيداً فإن الهيبة الصلف)٨ (فلا تهابن أسفاراً وإن بعدت ** إن هابَها عاجزٌ في عودِهِ قَصَفُ)٩ (قد يرجع المرء لا ترجى سلامته ** وقد يُصيبُ طويلَ القِعْدةِ التَّلَفُ)٠ (هذا لهذا ، فمال بال التي وعدت ** وكان من وعدها الليان والخلف)

(١٢٠/١)

٢(لا تتقي الله في صادٍ يهيم بها ** متيمٍ مقصدٍ كأنه دنف)(فإن تصب قلبه يوماً بأسهمها ** يكنْ عَلَيْها ومِنْها الإثْمُ والجَنَفُ)(وإن تنله يعش ميتٌ به رمقٌ ** أَحْياهُ مِنْ جودِها الإفضالُ والعُرُفُ)٤ (تسبي القلوب بوجهٍ لاكفاء له ** كالبدر تم جمالاً حين ينتصف)٥ (تحت الخمار لها جثلٌ تعكفه ** مثلُ العثاكيلِ سُوداً حِينَ تُقْتَطَفُ)٦ (لها صحيفة وجهٍ يستضاء بها ** لم يَعْلُ ظاهِرَها بَثْرٌ ولا كَلَفُ)٧ (عَيْناءُ حَوْراءُ في أشفارِها هَدَبٌ ** ولَيْسَ في أَنْفِها طولٌ ولا ذَلَفُ)٨ (تفتر عن واضحٍ غر مناصبه ** عَذْبٌ يَهَشُّ لهُ ذو النّيقةِ الطَّرِفُ)٩ (ما قرقفٌ خالطت مسكاً تشاب به ** يوماً بأطيبَ منها حين تُرْتَشَفُ)٠ (لها كلامٌ تخل القلب بهجته ** كأنَّهُ زَهْوُ نَخْلٍ منهُ يُخترفُ)

(١٢١/١)

٣(ترتج أوصالها لما مشت فضلاً ** عجزاءُ عبهرَةٌ في كشحِها هَيَفُ)(وقد غداها صَريفُ المَحْضِ تَشْرَبُهُ ** وقارِصٌ والذي مِنْ دونهِ الخَصَفُ)(أضحت شطيراً بدارٍ م تلائمني ** وحالَ من دونِها الصَمّانُ والنَّجَفُ

)٤ (حَلَّتْ بِيَثرِبَ داراً دارَ نعمتِها ** وحالَ من دونِها الأبوابُ والغُرَفُ)٥ (فقد غَشيتُ لها داراً تُشَوِّقُني ** فالعين ساكبةٌ بملئها تكف)٦ (دارٌ تغربلها ريحٌ وتنخلها ** فكل تربٍ بها بالهيف منتسف)٧ (وقد أَرَبَّ بِها مُستَأْسِدٌ ذَكَرٌ ** جَوْنُ السَّحابِ مُلِثُّ الهَمْرِ مُؤْتَلَفُ)٨ (منه رُكامٌ على غَيْمٍ تَجَلَّلَهُ ** مُرقَّعٌ بِرَبابِ المُزْنِ مُخْتَصِفُ)٩ (إذا تألَّقَ من جَوْنٍ بَوارِقُهُ ** تكاد أبصار عين الوحش تختطف) ٤٠ (وإن تلهف خلت الأرض قد رجفت ** وجاد منه روايا كلها قطف)

(١٢٢/١)

٤(روّى القراراتِ منهُ فهي مُفْعَمةٌ **كما ارتوتْ من حياضِ المُستقى الزُّلَفُ) ٤(فالنبت منه خضوبٌ بعدها ورقٌ ** واخضر من صوبه الصبغاء والغرف) ٤(وقد كَسَاها رياضاً زانَها صَبَحٌ ** بها كواكب زهرٌ كلها سرف) ٤٤ (فالعين مطفلةٌ ترعى مساربه ** وهْي لأوْطانِها من خِصْبِها أُلُفُ) ٤٥ (والحمر تطردها ربعٌ محنبةٌ ** تفوت أرجلها أيدٍ لها خنف) ٤٦ (كأنّهُ فوقَهُ لمّا علا ، الكَسَفُ ** تَخْدي بِها نُقَضٌ مِنْ تحتِهَا نُسُفُ) ٤٧ (يرفع فوديه إن جد الجراء به ** أَوْرَقُ أَخْرَجُ في ظُنْبوبِهِ سَقَفُ) ٤٨ (كلُّ الوُحوشِ مطافيلٌ تَرَبَّعُها ** تَرْعى بُقَيْلاً وبَقْلاً وهو مُؤْتَنِفُ) ٤٩ (فالربع عافٍ ودمع العين منسكبٌ ** أبكي الرسومَ بها طوْراً وأعترِفُ) ٥٠ (نُؤْيٌ وسُفْعٌ ومَشْجوجٌ ومُلْتَبِدٌ ** ومائلٌ رأسُهُ بالفِهْرِ مُنقَصِفُ)

(١٢٣/١)

٥(وما بُكائيَ في رَبْعٍ شُعِفتُ بهِ ** وخلتي غربةٌ من دارها قذف) ٥(وحُرْمةٍ بعدَها مَجْهولةٌ حُرَمٌ ** ما إنْ بِها جُوفةٌ تُرعى ولا لَصَفُ) ٥(كأن أصداءها والليل كاربها ** أصواتُ قوْمٍ إذا ما أَظْلموا هَتَفوا) ٥٤ (يسمع فيها الذي يجتاب قفرتها ** أَصْواتَ جِنٍّ إذا ما أَعْتَموا عَزَفوا) ٥٥ (للجُونِ فيها عِيالٌ في أفاحِصِها ** بِجَوْفَةٍ ما بِها أَثْلٌ ولا نَضَفُ) ٥٦ (خوضٌ مزغبةٌ تحتك قد بثرت **كأنَّما ثارَ في أبشارِها الحَصَفُ) ٥٧ (قد جُبْتُها وظلامُ الليلِ أقطعُهُ ** وقد عراني من شمس الضحى كنف) ٥٨ (تَشْوي جَنادبَها من حَرِّ جاحِمِها ** لمّا توقَّدَ منها السهلُ والظلف) ٥٩ (أظل بعض المها بعضاً إذا كنست **كما تُظِلُّ ظِباءَ

القفرةِ القَطَفُ) ٦٠ (بِجسْرةٍ كَعلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ ** في حد مرفقها عن زورها جنف)

(١٢٤/١)

٦(تسمو بأتلع مثل الجذع يقدمها ** عَرْفاءُ غَرْباءُ في حَيْزومِها جَوَفُ) ٦(قد قذفت بلكيك النحض أعظمها ** كأنَّ غارِبَها من طُولِهِ هَدَفُ) ٦(ما راجنٌ من بنات الفحل قد رجنت ** ونوقت وبناها الزرد والعلف) ٦٤ (يوماً بأنجبَ منها حينَ تركبُها ** ولا بأبخل ذِلاً يومَ تُعْتَنَفُ) ٦٥ (كأنّها بعدَما طالَ الهِبابُ بِها ** مُوَلَّعٌ أَسْفَعُ الخدَّينِ مُشْتَرِفُ) ٦٦ (تلوح منها على الأصبار دابرةٌ ** كأنَّها بَيْن رَوْقَيْ رأسِهِ كَشَفُ) ٦٧ (بات بفيحان يجلو البرق متنته ** كأنّهُ من ثيابِ القِهْزِ مُلتَحِفُ) ٦٨ (مجتابَ أرطاةِ حِقْفٍ فهي تَسْتُرُه ** مع كل وجهٍ يكف الريح منصرف) ٦٩ (تَبُلُّهُ فَيْضَحٌ بِالوَدْقِ تَغْسِلُهُ ** كأنه فوق ضاحي متنه النطف) ٧٠ (حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده ** وزال عنه وعن أرطاته السدف)

(١٢٥/١)

٧(ثارت به ضمرٌ قبٌّ مقلدةٌ ** كالقدح يجذمها صوحان أوثقف) ٧(فجال منها على وحشيه عجلاً ** لايجعل الشد ديناً حين يغترف) ٧(وهي سراعٌ تثير النقع شاحيةً ** كأنه فوق لما علا الكسف) ٧٤ (تَخْضَعُ طَوْراً وتَطْفو كلّما طَحَرتْ ** مثلَ اليعاسيبِ في آذانِها غَضَفُ) ٧٥ (حتّى إذا أَرْهَقَتْهُ كَرَّ مُمْتنِعاً ** كأنه طالبٌ بوتره أسف)

(١٢٦/١)

البحر : وافر تام (وليس بنافعٍ ذا البخل مالٌ ** ولا مُزْرٍ بِصاحِبِهِ السَّخاءُ) (وما أخَّرتَ مِنْ دُنياك نقصٌ ** وإنْ قَدَّمْتَ كانَ لكَ الزَّكاءُ)

(١٢٧/١)

البحر : خفيف تام (استمع يابني من وعظ شيخ ** عجم الدهر في السنين الخوالي)

(١٢٨/١)

البحر : بسيط تام (الدَّهرُ حالانِ : هَمٌّ بعدهُ فرجٌ ** وفَرْجَةٌ بعدَها هَمٌّ بتعذيبِ) (فإنَّ حمدَكَ مَنْ لم تَبْلُهُ صلَفٌ ** وإن ذمك بعد الحمد تكذيب)

(١٢٩/١)

البحر : وافر تام (عليك بكل ذي حسبٍ ودينٍ ** فإنَّهُمُ هُمُ أهلُ الوفاءِ) (وإن خُيِّرْتَ بينهُمُ فَإلْصَقْ ** بأهل العقلِ منهم والحياء) (فإنَّ العقلَ ليْسَ لَهُ إذا ما ** تَفَاضَلَتِ الفَضائلُ من كِفاءِ) ٤ (ولا تَثِقَنَّ بالنَمّامِ فيما ** حَبَاكَ مِنَ النصيحةِ في الخَلاءِ) ٥ (وأيقن أن ماأفضي إليه ** من الأسرار منكشف الغطاء)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (تود عدوي ثم تزعم أنني ** صَديقُكَ ، إنَّ الرأيَ منكَ لَعازِبُ) (وليْسَ أخي مَنْ وَدّني بِلسانِهِ ** ولكنْ أخي مَنْ وَدَّني وَهْوَ غائِبُ)

(١٣١/١)

البحر : بسيط تام (أرى البَنانةَ أقْوَتْ بَعْدَ ساكِنِها ** فَذَا سُدَيْرٌ ، وأقوى منهُمُ أُقُر)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (سأمنع نفسي رفد كل بخيلٍ ** وأحبس نطقي عن جواب جهول) (فإن الجهول لا يرد كلامه ** وليْسَ سبيلُ الجاهِلينَ سبيلي)

(١٣٣/١)